يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥ ل. • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧١ VOL 71/35 — 16.1.79

الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية تؤكد:

إفشال الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية يتم بتعبئة الجماهير واطلاق الحريات الديمقراطية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عقد قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية اجتماعا لهم في دمشق، في اواخر الشهر الماضي ، بحثوا فيه الاوضاع في المنطقة على ضوء الاحداث المستجدة على الساحة العربية والمهمات الاساسية التي يجب تنفيذها في هذه المرحلة الخطرة من حياة حركة التحرر الوطني العربية في سبيل افشال الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية واحباط المؤامرات المتربصة بمستقبل الشعوب العربية وانظمتها التقدمية والوطنية .

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية ، في البيان الختامي ، عن قناعتها بان الطريق للتوصل الى افشال النهج الاستسلامي والتصدي له يجب ان يمر عبر « اطلاق طاقات الجماهير وحرياتها الدمقراطية وتعبئتها وتوحيد جهودها وتوفير مناخ دمقراطي لنشاطها ونشاط احزابها السياسية الوطنية والتقدمية ومنظماتها النقابية والشعبية » .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية انه بهدف التعجيل في الانتصار في معركة الصمود والتصدي يجب « قيام جبهة تقدمية عربية شاملة تضم الشيوعيين والبعثيين والناصريين والاشتراكيين وسائر القوى التقدمية الثورية على اساس احترام استقلالية جميع الاطراف تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا مع التزام هذه القوى ببرنامج مشترك صريح في عدائه للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية » .

الدعوة للقضاء على الظواهر السلبية

ولاحظ البيان باسف وجود ظواهر سلبية في العلاقات الجبهوية الموجودة في بعض الاقطار العربية ، التي تؤدي الى « احداث شرخ خطير في الصف الوطني والى بعثرة القوى والهائها عن النضال ضد العدو الحقيقي . واننا لنجد مثالا عمليا على ذلك فيما يتخذ من تدابير قمعية في العراق ضد الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، هذه التدابير التي لا يمكن ، حسب قناعتنا ، ان تسهم باي شكل من الاشكال في تعزيز جو الثقة والتعاون بين قوى حليفة تخوض معركة مصيرية ضد عدو مشترك شرس . فلا يزال امام القوى الوطنية والتقدمية ان تضاعف من وحدتها وجهودها لصد الهجمة التي تشنها الامبريالية » .

حرصا على مكاسب العراق الثورية

ومن موقع الحرص على مصالح الحركة الوطنية العربية والمكاسب التي تحققت في العراق يعالج البيان الحملة الموجهة ضد الحزب الشيوعي العراقي التي ، اذا استمرت ، فمن شانها ان « تشكل عقبة جدية امام توحيد القوى الوطنية والتقدمية العربية . واذا كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تدين مثل هذا الاسلوب في التعامل مع قوى ثورية فان ذلك لا يعود فقط الى حرصنا على التضامن الرفاقي مع الحزب الشيوعي العراقي الشقيق وتقديرنا لنضاله الطويل على الصعيدين الوطني والعربي ، بل ان ذلك ينطلق ايضا وبالمقدار نفسه من حرصنا على وحدة وتراص صفوف الجبهة في العراق ، ومن حرصنا ايضا على تمكين العراق الشقيق من ان يلعب كاملا الدور الطبيعي الذي يعود اليه في النضال العربي العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن اجل الحفاظ على مكتسباته ومنجزاته » .

تحية مكاسب اليمن الدمقراطي

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الأسد يفتتح دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ويؤكد ان مهمتها تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — بحضور قيادة البعث القومية والقطرية والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية السورية ووفود من الدول العربية والدول الصديقة ، ومن بينها وفد من الاتحاد السوفييتي ، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة في حفلة افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني — دورة هواري بومدين — امس الاثنين .

واكد الرئيس الاسد في كلمته ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه .. وقال ان اللقاء السوري — العراقي التاريخي كان انجازا ضخما في مقاومة المؤامرات على الشعوب العربية وجاء خارج حسابات الاعداء .

وابرز الاسد ان الصراع الدائر في المنطقة هو صراع وجود وان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية .

وقال : في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ خضنا حرب التحرير ولكن غيرنا (حكام مصر) خاضوا حرب التحريك .. وهذا سمح لغيرنا الافراد بمنجزات هذه الحرب ..

واكد ان خروج النظام المصري عن اهداف هذه الحرب سمح للاعداء بالانتقام من حرب اكتوبر ففجروا الوضع في لبنان .

قال : كان ردنا على التنازل الصمود والتحرك من اجل توطيد الصمود . وخاطب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فقال ان في مقدمة مسؤولياتكم دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي ختام كلمته ارسل تحية الى الفلسطينيين في الارض المحتلة قائلا انا على العهد مقيمون .

هذا وقد وصل الى دمشق واشترك في حفلة افتتاح الدورة كافة اعضاء المجلس من الاقطار العربية ، باستثناء الاعضاء من المناطق الفلسطينية المحتلة ، وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير لمراسل « تاس » السوفييتية « ان الدورة ستناقش مشروع البرنامج السياسي للوحدة الوطنية الذي وضعته لجنة تمثل المنظمات الفلسطينية ومواضيع اخرى » .

وقال : ان البرنامج يشير الى ان الهدف الرئيسي في المرحلة الراهنة هو النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » ومخططات ما يسمى بالحكم الذاتي في الاراضي العربية المحتلة .

وذكر ان البرنامج يؤكد ان هدف نضال منظمة التحرير هو تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومنها حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكان خالد الفاهوم قد اعلن ان المجلس سيقر ميزانية المنظمة لهذا العام وتبلغ ٢٥ مليون دولار .

وقد انتهت الجلسة الافتتاحية امس مساء ويستانف المجلس ابحاثه اليوم الثلاثاء بمناقشة بيان اللجنة التنفيذية السياسي .

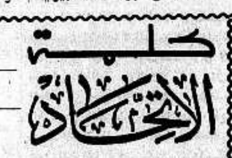
كارتر : اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية امن الولايات المتحدة

واشنطن — خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة افرايم عفرون اوراق اعتماده للرئيس الامريكي جيمي كارتر قال الاخير :

« اعتقد انكم تعرفون جميعكم اهمية هذا القطر (اسرائيل) لنا . استراتيجيا انهم (اي الاسرائيليون) يمثلون قدرة كبيرة في صيانة امن امتنا وفي استقرار الشرق الاوسط . انهم اصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة » .

وعقب المعلقون السياسيون على هذا الاعلان ، فكتبوا ان قرار كارتر تاكيد لاهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



بعثة امبريالية لا أمل لها في النجاح

اليوم الثلاثاء ، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، يصل الى اسرائيل وفد الادارة الامريكية ، المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشاره القانوني هيربرت هانسل ، لتدشين جولة جديدة من دبلوماسية المكوك بهدف ازالة العقبات التي لا تزال تعترض الاتفاق على توقيع « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية حسب نصوص اتفاق « كامب ديفيد » .

ولا يتوقع احد ان يحقق الوفد الامريكي ، وهو يتنقل بين تل ابيب والقاهرة ، نجاحا باهرا ، اذ ان مهمته بلورة صيغ « فقهية » تحدد تفسير بندين من بنود مسودة « المعاهدة الاسرائيلية — المصرية » التي تم الاتفاق عليها بشكل عام في مفاوضات « بلير هاوس » . واصبحت بعد ذلك موضع نقاش « دستوري » !

ويتعلق البند الاول — وهو البند الرابع في المسودة — بمسالة اعادة النظر في « الامور الامنية » الواردة في المعاهدة .. كما يتعلق البند الثاني — وهو البند السادس في المسودة — بمسالة اولوية التزامات مصر : اتكون الاولوية « لمعاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية ام لا ؟ على اعتبار ان مصر تلتزم بميثاق الدفاع العربي المشترك .

لا نزعم ان الخلافات بين مصر واسرائيل في هذا الشان لغوية او بزنطية .. ولكننا لا نعتقد ان هذه الخلافات هي الجوهرية .

بل نستطيع ان نقرر بلهجة قاطعة ان بعثة الوفد الامريكي لم تصل الى المنطقة لهذه الغاية المعلنة بل وصلت اليها لتنفيذ مخطط اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

ويرتاي هذا المخطط التريث في توقيع « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية بعد ان خلقت الانتفاضة الشعبية في ايران ظروفا موضوعية جديدة في المنطقة تهدد بالخطر الانظمة الرجعية العربية بشكل خاص .

ويتاكد هذا الاستنتاج من ان الوفد الامريكي لن يتطرق الى « عقدة الضب » التي يزعم حاكم مصر انها القضية الجوهرية التي تعرقل توقيع « المعاهدة » المصرية الاسرائيلية . بمعنى اخر ان الوفد لن يعالج مسالة الربط بين المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، التي يصر عليها حاكم مصر وترفضها اسرائيل ، ويعتبرها حاكم مصر « حجر الرحى » في سلامه مع اسرائيل ! فالواقع ان النظام الساداتي اصبح يرى في الربط المذكور « حجابا » يقنع به الراي العام العربي باخلاصه للحل الشامل وللفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وامانيه .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية تهدف من وراء بعثة وفد اثرتون ان تحقق هدفين هامين :

ان توهم الراي العام العالمي ان مسيرة « كامب ديفيد » لم تتوقف وان المفاوضات الاسرائيلية — المصرية لا تزال دائرة عبر الاداة الامريكية .. ولهذا فلا داعي الى العودة الى الصعيد الدولي ، الى مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط في اطار الشرعية الدولية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .

وان تحمي النظام الساداتي من الهزات العنيفة التي يمكن ان تعصف به اذا وقع حاكم مصر الان « اتفاق سلام » مع اسرائيل في وجه غضبة شعبية عربية لا بد وان يصل تداعيها الى داخل مصر . ويفجر انتفاضات شعبية وطنية .

ولا نشك في ادارة الرئيس كارتر تاخذ بعين الاعتبار لا ضرورة حماية نظام السادات فحسب ، بل وضرورة حماية الانظمة العربية الرجعية ، وخاصة في السعودية ، التي افترضت ان تقوم بدور فعال في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وقد اتضح الان ان حكام السعودية ، وقد هزهم الحدث الاكبر في ايران ، فلقون جدا من اسقاطات الانتفاضة الشعبية في الجار الشمالي . وهم يؤكدون انتسابهم الى التيار العربي العام المتمثل بقرارات قمة بغداد كما يستنجدون بالمساندة الامبريالية الامريكية الصريحة التي جاءتهم عبر سرب مقاتلات « ف — ١٥ » .

وعلينا ان نلاحظ ان الرئيس كارتر يحاول في هذا الوضع المعقد ان يلعب على الحبال كلها . ولهذا لوح بامكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الكسير بخطى حثيثة نحو الوحدة السورية العراقية

مؤتمر قمة ثلاثي سوري — عراقي — فلسطيني لدعم التضامن العربي وتنسيق العمل لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — تشير الاتفاقات والمباحثات (لعقد مزيد منها) بين المسؤولين في سوريا والعراق ان هدف اولئك المسؤولين تحقيق وحدة القطرين .

وتتكهن المصادر العليمة ان يتم اعلان قيام الوحدة السورية — العراقية خلال لقاء الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) في اللقاء الاخير من الشهر الحالي .

واخر الانباء تؤكد ان القادة العسكريين في سوريا والعراق اعدوا المخططات لتوحيد جيشي القطرين بقيادة واحدة وهي تنتظر مصادقة الرئيسين لوضعها موضع التنفيذ .

ويظهر ان الاتجاه نحو الوحدة السورية — العراقية يسير في طريق توطيد الجبهة المضادة للمؤامرات الامبريالية المجسمة في اتفاقات « كامب ديفيد » .. وفي سبيل توسيع قاعدة مكافحة هذه المؤامرات يجري الان الاعداد لمؤتمر قمة ثلاثي يجمع بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي احمد حسن البكر وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد عبد المحسن ابو ميزر الناطق بلسان اللجنة التنفيذية ان من المتوقع ان تعقد القمة الثلاثية خلال زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر في دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد .

واضاف ان لجنة ثلاثية تمهد لهذه القمة التي ستبحث دعم التضامن العربي على قاعدة مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » . وتقرر التنسيق بين الاطراف الثلاثة لاحباط تلك الاتفاقات .

المراقبون يرون في التحريض الاسرائيلي على القوات الدولية تمهيدا لخلق الظروف لغزوة عدوانية جديدة على لبنان

بيروت — اشتدت حدة التوتر ، هذا الاسبوع ، في الجنوب اللبناني وتزايدت خطورة انفجار واسع يتجاوز هذه المنطقة في اعقاب تهديدات قادة العصابات الانعزالية في « دويلة القليعة » باستخدام القوات المسلحة لمنع الوحدات النيجيرية العاملة في قوات الطوارىء الدولية من اداء مهامها وحفظ السلام والامن في منطقة بلدة الطيبة في جنوب لبنان .

وكانت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان قد قررت ايفاد الوحدات النيجيرية التابعة لها للعسكرة في بلدة الطيبة القريبة من الحدود الاسرائيلية والاشراف من هناك على حفظ الامن في المنطقة . وقد قامت هذه القوات فعلا باقامة الحواجز والمتاريس ، الامر الذي ضيق رقعة التحرك على العصابات الانعزالية في تلك المنطقة .

وعلى الفور اعلن قادة العصابات انهم سيستخدمون القوة لازالة هذه الحواجز ما لم يزلها الجنود النيجيريون انفسهم . وللتغطية على هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة انبرت الصحف الاسرائيلية واجهزة اعلام العصابات الانعزالية في شرقي بيروت وجونيه لترويج المزاعم حول انحياز الجنود النيجيريين لرجال المقاومة الفلسطينية وتغاضيهم عن عودة الفدائيين الفلسطينيين الى مواقعهم في الجنوب . وقد ادعى قادة الانعزاليين في « دويلة القليعة » بان الجنود النيجيريين يحرضون رجال المقاومة الفلسطينية على التوغل في اسرائيل وقصف المواقع الاسرائيلية .

وسبق ان حاول الجنرال بن غال ، قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي ، تحميل القوات الدولية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تساند جمهورية كمبوشيا الشعبية الوطنية

هانوي — الوكالات — اكد سكرتير جبهة انقاذ كمبوشيا الوطنية الموحدة ، ساماي ، في خطاب القاه في دورة هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو — اسيوية ، التي تواصل اعمالها في هانوي ، اكد استعداد جمهورية كمبوشيا الشعبية على اقامة العلاقات الطبيعية مع جميع دول العالم على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الاقليمية والاستقلال وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وهذا بغض النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية السائدة فيها .

وعرى ساماي في كلمته الدعاية المعادية لمصالح الشعب الكمبوشي والتي تروجها القيادة الصينية قائلا : « ان الشعب الكمبوشي اطاح بنظام الطغمة الدموية . وبهذا انطلق من قيود النظام العبودي الذي فرض عليه فرضا وبابشع الاساليب القمعية .

كما عرض ساماي امام المجتمعين حيثيات الاحداث الاخيرة واهداف جبهة انقاذ كمبوشيا الوطنية الموحدة .

وقد قوبلت كلمة ساماي بالتاييد من قادة حركة التضامن الافرو — اسيوي والذي وجد تعبيرا عنه في الرسالة التي ارسلوها الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، التي دعوا فيها جميع اعضاء مجلس الامن الدولي الى تقديم الدعم الكامل لمجلس الشعب الكمبوشي الثوري ولجمهورية كمبوشيا الشعبية .

وجاء في هذه الرسالة « ان الشعب الكمبوشي هب للنضال ضد النظام الدكتاتوري الذي اباد الالاف المواطنين . وقد سقط هذا النظام نتيجة للثورة الشعبية التي حررت ارادة الشعب وانتصرت لها » .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجنود والمتظاهرون يتبادلون العناق والزهور في طهران

طهران — تشير كل الدلائل الى ان الحكومة الامريكية ودائرة مخابراتها بدات تراهنان ، مؤخرا ، على حكومة شهبور باختيار على امل ان نجح هذه ، اذا تشكلت فعلا ، في وقف استمرار الانتفاضة الشعبية وامتصاصها وبالتالي انقاذ ما يمكن انقاذه من المصالح الامريكية ومصالح الفئات الحاكمة في ايران والمقربة من الامبريالية الامريكية .

وقد بدات الحكومة الامريكية تراهن على حكومة باختيار بعد ان اقنعتها معطيات عديدة في ايران ذاتها وعلى الصعيد الدولي بان انقلابا عسكريا على نمط تشيلي لن يجدي ، بل من شانه ان يزيد النار اشتعالا في ايران ، اضف الى ذلك التحذير السوفييتي المستمر من تدخل عسكري امريكي في ايران . ففي ايران ذاتها سبق ان اسلمت الامور لحكومة عسكرية . وفرضت الاحكام العرفية . واستخدم الجيش كل وسائل القمع . وقتل افراده الكثيرين من الايرانيين ، الا ان هذا لم يحل دون استمرار الانتفاضة واتساعها . اضف الى ذلك ، وهذا عنصر هام ، ان ظاهرة فرار الجنود الايرانيين والتحاقهم بالمتظاهرين تزايدت في الاونة الاخيرة .

وجاء امس من العاصمة الايرانية ان جنودا كثيرين فروا والتحقوا بالمعارضة الايرانية وان الجيش ، الذي ما زالت قيادته موالية للشاه ، يلاحق تعقب اولئك الجنود . كما ذكر ان جنودا في بلدة مجيد اسليمان ، في شمال ايران ، انضموا الى المتظاهرين امس الاثنين .

ونقلت عدسات التليفزيون صورا مؤثرة عن تبادل العناق والزهور بين المتظاهرين وافراد من الجيش في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أبو اياد : هدفنا إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع

كاتب اسرائيلي يتهم المحافل الحاكمة بالعمى والصمم ازاء هذه الدعوة السلمية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعتقد ان النشاط المسلح سيتوقف حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما ، اذ سيكون علينا ان نحميها . وعندئذ سيختفي التطرف من بين صفوفنا وحتى من بين صفوف جبهة الرفض . وجورج حبش (زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن قادة جبهة الرفض) مثلا لن يتخلى عن آرائه ولكنه في معارضته سيحترم المؤسسات والقوانين التي سيقرها الفلسطينيون في دولتهم .

هذا ما تحدث به ابو اياد (صلاح خلف) الرجل الثاني بعد ياسر عرفات في « فتح » ، خلال سلسلة من المقابلات ، اجراها معه اريك رولو محرر «لي موند» الفرنسية ونشر بعضها في « لي موند » ، وستصدر في كتاب بعنوان « فلسطين بلا وطن » .

وتطرق ابو اياد الى مختلف القضايا المطروحة على بساط البحث في اطار تسوية القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ، فاكد الامور التالية :

* نستطيع الدولة الفلسطينية ان تعيش اقتصاديا ، بل ان طاقتها لذلك افضل من طاقات عدد من الاقطار . فهي تتمتع بفيض من الايدي العاملة وبعدد كبير من التقنيين وخريجي الجامعات . وتستطيع ان تعتمد على مساعدات سخية من دول النفط العربية .

* ومن المفارقات ان تزعم اسرائيل التي « روضت » عشرين دولة عربية ان جارتها الصغيرة (الدولة الفلسطينية) تهدد وجودها .

* ومن الممكن ان كثيرين من الفلسطينيين سيقررون لاسباب عملية ان الدولة الجديدة ليست المكان الملائم لسكناهم .

* واذا تغلب التعقل على التطرف في اسرائيل وتحقق السلام العادل لا « سلام » ! « كامبديفيد »)! فمن الطبيعي تماما ان يكون هناك سبل من التبادل بين الوحدتين (فلسطين واسرائيل) .

* ومن الطبيعي ان تؤدي الحدود المفترحة بين الوحدتين الى حوار من اجل وحدتهما وعندئذ يتحول النضال الى نضال طبقي يشارك فيه العاملون العرب واليهود ضد المستغلين والامبرياليين الذين قادوا الشعبين الى الحرب .

صم بكم لا يسمعون

وعقب متي مرحاف على هذه التصريحات في «جروزلم بوست»، عدد الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، فقرر انه منذ مدة طويلة وتصريحات المسؤولين في منظمة التحرير تشير الى استعدادهم للاعتراف باسرائيل وقبول دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

واضاف ان اسرائيل الرسمية على مستويات الحكومة والمعارضة ووسائل الاعلام سلكت سلوك العمى والصم عن تصميم مسبق ازاء هذا التطور .

وكتب وبغض النظر عما تعلنه المنظمة او تقرره مؤسساتها فنحن نستمر بالتمسك بآرائنا القائمة .. فلا يمكن الكلام مع المسؤولين فيها فهي عصبة من القتلة الجبناء (!!) اسوء من النازيين ! وهدفها الوحيد مسح دولة اسرائيل من الوجود ... وفي حالة قيام الدولة الفلسطينية ستصبح قاعدة سوفييتية!! فهي خطر مميت يهدد كيان اسرائيل .

وياخذ الكاتب على المسؤولين الاسرائيليين هذا الموقف ويكتب ان ابا اياد يتحدث بالمنطق حين يقول ان الدولة الفلسطينية الصغيرة لا يمكن ان تهدد دولة اسرائيل التي روضت ٢٠ دولة عربية .

وبعد ان نفى الكاتب ان يكون الميثاق الوطني الفلسطيني عقبة في طريق التسوية قال ان اقوال ابو اياد تتفق مع قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي عقد في الاسبوع الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ وضم منظمة التحرير الفلسطينية وقرر رغبته في السلام مع اسرائيل على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

ولا ينفي الكاتب بل يقر ان الشكوك في اسرائيل لها ما يبررها ولكنه يكتب ان الضرورة تستدعي الاعتماد على الحقائق الثابتة . ومن اجل ذلك يجب التحقيق في مواقف ونوايا اعدائنا الالداء ممثلين في منظمة التحرير . ويقرر ان من المنكر ، ان يوقع بيغن معاهدة سلام مع مصر اما اختيارا واما نتيجة جر الولايات المتحدة اياه . « ولكن السؤال سيبقى لا اذا او حتى متى تقوم الدولة الفلسطينية، بل كيف فهذا هو معنى مشروع الحكم الذاتي البيغني » .

واختتم متي مرحاف مقاله بقوله : « وفي سبيل ذلك علينا ان نسمع بانتباه التصريحات التي يدلي بها اعداؤنا — الفلسطينيون — فبدونهم لا سلام مقيم في منطقتنا » .

الناصرة رفعت هامتها ولن .. تركع ابدا!

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

* مؤامرة تصعيد السلطات في سياسة الحصار المالي ، ستفشل هذه المرة كما فشلت في السنوات الثلاث الماضية على صخرة صمود البلدية الدمقراطية والتفاف شعب الناصرة حول قيادته البلدية *

■ من المنتظر ان تكون بلدية الناصرة قد اضربت امس ، اضرابا احتجاجيا وانذاريا ، على تصعيد الحكومة لسياسة الحصار المالي الخانق المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما ، وضد بلدية الناصرة بشكل خاص . ويتضح اكثر فاكثر ان هناك مؤامرة متعددة الجوانب ضد بلدية الناصرة :

* فمن جهة تماطل وزارة الداخلية في دفع الاموال المستحقة لبلدية الناصرة ، طبقا للميزانية الجارية .. فالبلدية لم تقبض ولو ليرة واحدة من ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كما ان وزارة الداخلية وعدت ادارة البلدية عندما ذهبت هذه الى محكمة العدل مطالبة بزيادة الميزانية العادية ان تدفع لها حوالي ثلاثة ملايين ليرة مقابل اسقاط الدعوى .

من كل هذا ، لم تتسلم بلدية الناصرة قرشا واحدا .

* ليس صدفة ان وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى اخرت نشر نتائج انتخابات بلدية الناصرة في الجريدة الرسمية اكثر من شهرين وخالة الفترة الانتقالية في البلدية ، قدر الامكان واضعاف العمل .

* تجاوبا مع كل هذا ، وربما « تنسيقا » معه ، تقوم دوائر سياسية معروفة (هستدروتية وغير هستدروتية) بتحريض مستخدمي البلدية الذين لم يقبضوا معاشهم من شهرين واكثر بتوجيه حقدهم ضد بلدية الناصرة ، بدل ان يتوجه حقدهم الى العنوان الصحيح — سياسة الخنق المالي الحكومية . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان رئيس وادارة بلدية الناصرة قد اعلنوا لمستخدمي البلدية انهم يتفهمون تماما الحاجة الملحة الى قبض المعاش، ولكن يجب رؤية الوضع المالي الخانق ورؤية المسؤول الحقيقي عنه .

● تمييز صارخ في الميزانيات .. وحتى القروض !

ان شعب الناصرة ، ومعه الراي العام المحلي والعالمي ، يجب ان يعرف الحقائق الصلدة ، هذه الحقائق التي تشكل وصمة عار في جبين النظام الاسرائيلي ، مدعي الدمقراطية والمساواة . فالمعدل الفعلي لميزانية بلدية الناصرة للفرد الواحد لا يزيد عن ٢٥٪ من المعدل العام في اسرائيل . فان معدل الميزانيات البلدية العام في اسرائيل هو حوالي خمسة الاف ليرة للفرد الواحد ، اما في الناصرة فهو بالكاد يصل الى ١٦٠٠ ليرة للفرد . اما عن ميزانيات التطوير فحدث ولا حرج ، فالناصرة كانت محرومة طول السنين الماضية من اي ميزانية تطوير بينما كانت المدن اليهودية تحصل على ميزانيات تطوير جديدة كشيء مسلم به . ويجب الاشارة الى عدم وجود صناعة محلية في الناصرة ومؤسسات كبرى كمصدر جدي للضريبة البلدية ، كما ان العقارات والاملاك التابعة للاوقاف محررة تماما من دفع الضريبة .

ان كل هذا يجعل الدخل من الضرائب محدودا جدا ، بالنسبة لدخل السلطات المحلية اليهودية . وقد علمت « الاتحاد » ان هناك اوامر عليا ، على ما يبدو للتضييق على الناصرة في مجال القروض ايضا . قبل ايام فقط نشرت الصحف ان بلدية تل ابيب حصلت على قرض بقيمة خمسة ملايين دولار وحصلت حيفا على قرض بقيمة ثلاثة ملايين دولار ، كما اعلن يوم الجمعة في الصحف ان وزير المالية قد اعلن ان الحكومة تبرعت بـ .... ثلاثة ملايين ليرة لبلدية صفد لتوزعها على السكان كمساعدة في مصاريف التدفئة في بيوتهم . كما نشرت الصحف ان بلدية حيفا تريد ميزانية اضافية عادية للسنة المالية الجارية للتعويض عن الغلاء وانخفاض القيمة الحقيقية لليرة .

ان الحكومة شحيحة وبخيلة تجاه السلطات المحلية اليهودية ايضا ، بالمقارنة مع حجم الخدمات البلدية المطلوبة . ولكن بالنسبة للناصرة والسلطات المحلية العربية عموما ، هناك سياسة تهدف الى الخنق الكامل للمرافق [illegible] ، وشل السلطات [illegible] العربية وترك النصف مليون [illegible] عربي في هذه البلاد ضحية الاهمال الاجرامي والتخلف والافتقار الى ابسط الخدمات الاجتماعية العصرية .

● الناصرة رفعت هامتها ولن تركع ابدا ..

ازاء هذا الوضع ، وازاء تصعيد مؤامرة الحصار المالي المستمرة ، قررت بلدية الناصرة ان تقوم يوم الاثنين (امس) باضراب انذاري واحتجاجي ، كخطوة اولى على طريق تصعيد النضال البلدي والشعبي ضد هذا الاهمال الذي يصل ذروة عالية في الوقاحة العنصرية والاستخفاف بالجماهير العربية في هذه البلاد .

ان السلطات غبية جدا اذا توهمت ان المصاعب والعراقيل تفت في عضد جبهة الناصرة الدمقراطية على الصمود لمواصلة طريق التغيير والتطوير والكرامة ، كما ان السلطات لا تعرف ابدا روح شعب الناصرة ، اذا توهمت ان المصاعب المالية سوف تدق اسفينا بين الناصريين الموحدين الواعين وبلديتهم التي اختاروها [illegible] صوتهم في ٩ كانون [illegible] ١٩٧٥ ، ثم جددوا [illegible] في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ . ان الخيار امام الناصرة وبلديتها ليس ان تخنع وتستسلم ، بل ان تصارع حتى تنتزع الحقوق من بين انياب سياسة التمييز والقهر ، وحتى تنتزع المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض ■■ .

توفيق طوبي يؤكد في حديث [illegible]:

لا تستطيع حكومة اسرائيل التهرب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

[اجرت الاذاعة [illegible] الاسرائيلية بتاريخ ٧٩/١/٣ ندوة اشترك فيها الرفيق توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية [illegible] من عضوي الكنيست حاييم كورفو عن « التكتل » وعوزي برعام عن « التجمع » . وننشر فيما يلي اجابات النائب توفيق طوبي على الاسئلة التي وجهها اليه الصحفيان يتسحاق جولان ويهودا ليطاني] .

● سؤال : كيف ترى مستقبل مخطط « الادارة الذاتية » اذا طبق ؟

● توفيق طوبي : المخطط سيظل على الورق ، ويمكن التوقيع عليه ، ولكنه لن يطبق لانه لا يحل المسالة الاساسية وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني الطرف الاساسي الذي يستهدفه هذا المخطط . ان الشعب العربي الفلسطيني يرفضه ويرى فيه استمرارا للاحتلال الاسرائيلي وسلب حقه في تقرير المصير الذي يعني اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● سؤال : كيف تعارض « الادارة الذاتية » التي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع وهو الامر الذي يثير قلق المعارضين في حزبي « التجمع » و « التكتل » ؟

● توفيق طوبي : هناك وجهات نظر مختلفة وهي تتناقض احيانا ، انني اعرف ان غيئولا كوهين تعارض « الادارة الذاتية » وانا كذلك اعارضها ولكن منطلقاتنا تختلف . هي تعارض لانها تخاف من قيام دولة فلسطينية ولانها تريد ابقاء سيطرة الاحتلال المباشرة . وانا اعارض لانها تقرر استمرار الاحتلال وسيطرة الجيش الاسرائيلي او كما يسميها رئيس الحكومة « ابقاء حزام الامن » . كذلك فان الذين وقعوا على الاتفاقية ينكرون حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال . ورئيس الحكومة يعارض اجراء استفتاء حتى انه صرح : اذا اعلن المجلس المنتخب — اذا انتخب — للادارة الذاتية عن تاييده لاقامة دولة فلسطينية فسيكون هذا هو اعلانها الاخير . انني اعرف ان ليس كل ما يقوله رئيس الحكومة هو المقرر واعرف انه يوجد حدود للاحتلال . ولكن الحكومة الفلسطينية ستقوم . انني واثق بانها ستقوم و « الادارة الذاتية » بجانب العرش تمام [illegible] الدولة .

● سؤال : هل بهذا تطمئن المعارضين من « التكتل » و « التجمع » من ان « الادارة الذاتية » لن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية ؟

● توفيق طوبي : لا اريد ان اطمئن احدا ، اريد ان احطم الاوهام التي يحاولون نشرها بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني لاغرائه بالموافقة على المخطط والتسليم به والتنازل عن نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة . ان كل حديث عن مخططات « الادارة الذاتية » و « مخطط الون » وغيرها هي محاولة لفرض حلول تتجاهل القضية الاساسية وهي الحل العادل القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والشعب اليهودي الذي اعترف بحقه في الاستقلال . ان ما يتجاهله حزبا « التكتل » و « التجمع » هو الطرف الاخر ، اي الشعب العربي الفلسطيني، وهذا التجاهل يبعد السلام . وقد راينا ذلك بعد ان وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » فقد صرح الموقعون عليها انهم سيحققون السلام حتى منتصف شهر كانون اول . وقد حذرنا من ان التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني لن يحقق السلام ونحن نرى النتائج .

عندما صرح السادات في الكنيست انه يريد حلا يضمن قيام دولة فلسطينية فقد اتبع برنامجا دائما طالبنا بتعيينه . ولكن اليوم عندما يحاول التوصل الى حل انفرادي مع اسرائيل وتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير فانني لا استطيع ان اكون شريكا له في هذا الاتجاه .

وسئل الرفيق توفيق عن موقف منظمة التحرير ورفضها الاعتراف باسرائيل . فاجاب :

ان منظمة التحرير على استعداد للاعتراف باسرائيل ولكن اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته .

وساله عضو الكنيست حاييم كورفو لماذا لا تعترف منظمة التحرير باسرائيل بدون الميثاق الفلسطيني :

● توفيق طوبي: انمنظمة التحرير لا تريد ابادة اسرائيل . وقد صرح ياسر عرفات وشخصيات فلسطينية اخرى بانهم على استعداد لان يعترفوا باسرائيل فقط اذا اعترفت بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة . فلماذا لا تعترف اسرائيل بحقهم . ان حكومة اسرائيل متمسكة بعناد بمخططات وحلول تقوم على الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . هذه هي الحقيقة الاساسية ولا يمكنكم التنصل منها .

وفي ختام المقابلة اكد الرفيق توفيق طوبي بان موقف الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف جميع الدول العربية هي رفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . ولذلك فلا مناص من عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وجميع الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي .

كتلة الجبهة في شفاعمرو تنتقد خطوات رئيس المجلس البلدي

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو بيانا الى اهالي القرية اكدت فيه تصميمها على مواصلة طريقها من اجل رص الصفوف والوحدة وذلك في اعقاب الجلسة التي عقدها المجلس البلدي المنتخب بتاريخ ٧٨/١٢/٢١ .

وكان عضوا الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث قد تكلما في تلك الجلسة داعين الى الوحدة الشاملة من اجل التعاون لما فيه خير شفاعمرو وتقدمها وذلك باقامة ائتلاف شامل يقضي على كل نزعة مفرقة ويعمل على توحيد السكان دفاعا عن الجماهير العربية لما تتعرض له من سلب للاراضي وهدم البيوت وسياسة الاضطهاد القومي السلطوية ومن اجل تحصيل كامل الحقوق البلدية والمساواة التامة .

وينتقد البيان موقف رئيس المجلس السيد ابراهيم نمر حسين الذي تجاهل رغبة الجبهة وتحدث باستعلاء عن الائتلاف الذي تشكله الاكثرية ، وبهذه الروح انتخب نائبين بمعاش كامل وشكلت لجان مؤلفة من ٦٦ عضوا منهم ٨) للائتلاف بدلا من ٣٦ كما يحق لهم . كذلك ضرب بعرض الحائط التقاليد المتبعة في شفاعمرو حيث لم يعين من المعارضة اي رئيس للجنة محلية .

مجلس باقة الغربية يعقد جلسته الاولى

« هدية » السلطات .. أزمة مالية خانقة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد مجلس باقة المحلي الجديد يوم الاحد ٧٩/١/٧ جلسته الاولى برياسة عبد اللطيف مواسي الرئيس المنتخب بحضور الاعضاء السابقين والقائمقام .

والقى السيد مواسي ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة استعرض فيها انجازات المجلس السابق وعدد المشاريع التي قام بها منها انجاز المدرسة الشاملة وترميم مدرسة « البرير » وبناء مدرسة « الشقفان » وتعبيد شوارع على مسافة ١٠ كم . واتمام المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه وغيرها . ثم انتقل في حديثه لاستعراض الوضع الحالي للمجلس وتبين من هذا الاستعراض ان المجلس يعاني من ازمة مالية خطيرة حيث تبلغ الديون المتراكمة ١٢ مليون منها ستة ملايين استحقت الدفع ، بينها ٢ مليون لشركة « مكوروت » التي قطعت المياه عن القرية منذ اسبوعين. كذلك تاخر دفع رواتب المعلمين الثانويين ثلاثة اشهر وهم يهددون بالاضراب . وطالب رئيس المجلس بان تحرر الدوائر المختصة مبلغ مليوني ليرة مستحقة للمجلس ، كذلك انتقد موقف حاكم اللواء الذي صادق فقط على ميزانية بلغت ١١ مليون ليرة بدلا من الميزانية التي اقرها المجلس السابق وهي ٢٤ مليون ليرة .

واكد رئيس المجلس ان اوضاع المجلس المالية المتردية ما هي الا صورة مصغرة لاوضاع المجالس العربية عامة الناجمة عن سياسة التمييز ضدنا . واضاف « انه من اجل الحصول على حقنا في المساواة ومن اجل الدفاع عن الارض ، سنواصل نضالنا ضمن اطار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي » وهنا ناشد اعضاء المجلس لاقامة ائتلاف شامل لمواجهة القضايا الخطيرة التي تجابه المجلس .

ولما تكلم القائمقام لم يتعهد باي شيء في سبيل حل الازمة الحالية واكتفى بدعوة المجلس الى « زيادة جباية الضرائب من السكان » متجاهلا ما جاء في كلمة الرئيس عن الاموال المجمدة في الدوائر الحكومية .

وفي ختام الاجتماع القى الرفيق ابراهيم بيادسة كلمة باسم الاعضاء السابقين هنأ فيها رئيس واعضاء المجلس الجدد داعيا الى الترفع عن الخلافات الشخصية وتوحيد الصفوف من اجل مجابهة المصاعب وتذليلها ودعا كذلك الى طرق ابواب الدوائر الحكومية لتحرير الاموال وزيادة الدعم للمجلس .

الخارطة السياسية في إسرائيل — تمزق وانقسامات

الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرنا ان ازمة العلاقات داخل « التجمع » العمالي ، بين « العمل » و « مبام » ، دخلت مرحلة جديدة هذه المرة نظرا للظروف التي تجري فيها وتتميز باشتداد الازمة السياسية والاقتصادية — الاجتماعية والايديولوجية (ازمة الصهيونية) في البلاد حاليا .

ولقد اكد عمق هذه الازمة قرار سكرتارية « مبام » (١) (بالدعوة) الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف يقوم على الحوار بين « العمل » و « مبام » ويمنح « مبام » مزيدا من الشخصية الحزبية المستقلة سياسيا وتنظيميا .

من الصعب التكهن بنتيجة النقاش الدائر الان بين طرفي « التجمع » وخصوصا النقاش داخل « مبام » حول مستقبل العلاقات بين هذين الحزبين وشكل التعاون بينهما . ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان قادة طرفي « التجمع » يعترفان بالفشل في توثيق الروابط والتنسيق بينهما في مجال السعي نحو اندماج [illegible] اوثق [illegible] في وحدة [illegible] « التجمع » ، وكذلك [illegible] في منع « التكتل » اليميني من الوصول الى السلطة .

ففي رسالة [illegible] بعث بها زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى السكرتير العام لحزب « مبام » ، مئير تلمي ، ونشرت « دافار » بعض ما جاء فيها في ٨ يناير الجاري ، يعترف بيرس بان « هناك مكانا لانتقاد عمل « التجمع » وضرورة للتصحيح والتنشيط » . ويعد بيرس بتجديد نشاط المؤسسات المشتركة للحزبين في اطار « التجمع » وتحسين طرق عقد اجتماعاتها وابحاثها ونشاطها . وهي المؤسسات التي لم تعمل طيلة سنوات وتعطل عملها كليا بحيث انفرد قادة « العمل » في اقرار سياسة « التجمع » والبت في امور البلاد دون الرجوع الى شريكهم في « التجمع » ، « مبام » .

وفي التوصيات التي اقرتها سكرتارية « مبام » فيما يتعلق بمستقبل « التجمع » ، يؤكد معارضو استمراره ودعاة الاستمرار وتعميق الوحدة مع « العمل » ، يؤكدون حقيقة فشل « التجمع » العمالي الذي سبق واشرنا اليه .

فليس هناك خلافا حول واقع هذا الفشل الذي يجسد ازمة « التجمع »، حين كان يتربع على سدة الحكم في البلاد ، يتعمق هذه الازمة وهو في المعارضة ، اذا صح استخدام هذا التعبير .

النقاش داخل « مبام »

قلنا ان معارضي ومؤيدي استمرار « التجمع » في « مبام » يقران بحقيقة فشل هذا الاطار للتعاون بين الحزبين . ومع ذلك يختلفان في الموقف من مستقبله .

يقف في مركز مؤيدي استمرار « التجمع » عضو الكنيست امري رون الذي يعتقد انه يحظى بتاييد اكثرية « الكيبوتس القطري » ، وهي منظمة الكيبوتسات التابعة « لمبام » . ورون لا يدعو الى استمرار « التجمع » فحسب، بل الى تعميق العلاقات بين « العمل » و « مبام » والتوصل الى اتحاد بينهما. ويؤيده في هذا الموقف الزعيم المبامي العجوز ، يعقوب حزان ، المعروف بمواقفه السياسية اليمينية داخل « مبام » .

ويقف في مركز معارضي استمرار « التجمع » والداعين الى استبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالي ، تحالف يضمن لمبام مزيدا من الاستقلالية التنظيمية والسياسية ، سكرتير الحزب العام ، مئير تلمي ، واعضاء الكنيست من « مبام » نفتالي بيدر وموشه عمار وحايكه غروسمان ، وزعيم « مبام » العجوز ، مئير يعري.

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان هناك من يدعو الى حل « التجمع » وفسخ الشراكة مع حزب « العمل » والى السعي لاقامة حزب يساري جديد (بالطبع صهيوني) يضم في صفوفه « مبام » ويسار حزب « العمل » و « شلي » واوساطا عمالية يسارية اخرى من خارج هذه الاطر . ويمثل هذا الاتجاه السكرتير التنظيمي لمبام ، اليعيزر غرانوت . لكن من الواضح ان الاكثرية في سكرتارية مبام ايدت مقترحات تلمي الداعية الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالي .

حجة دعاة استمرار « التجمع »

ان المتتبع للنقاش الدائر من على صفحات « عل همشمار » ، حاليا ، يخلص الى النتيجة ان احدا من « مبام » لا يدافع عن « التجمع » بشكله الحالي . ومع ذلك فان دعاة استمرار « التجمع » والسعي نحو وحدة اوثق مع « العمل » يرتكزون في الدفاع عن موقفهم هذا على الحجج التالية :

* بمنطلقات التضامن البروليتاري بين احزاب الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية في اسرائيل .

* ومن اجل العودة الى السلطة من جديد وعلى ضوء تفاقم ازمة حكومة « التكتل » اليميني فان الظرف الراهن يتطلب الحفاظ على «التجمع» العمالي وتقويته ليصبح البديل « للتكتل » اليميني الحاكم ، وفسخ « التجمع العمالي » يفقده امكانية ان يكون البديل .

* « مبام » كحزب مستقل عن « التجمع » القائم يضعف وحدة الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية ولا يستطيع ان يقوم بالمهمات القومية (الصهيونية) والاجتماعية الملقاة عليه .

* فسخ « التجمع » الحالي يحول دون توحيد حركة الكيبوتسات ، وبالتالي يحول دون ان تقوم هذه الحركة (٢) بدور حاسم وطليعي في بلورة وحدة الحركة العمالية (الصهيونية) وتمكينها من استعادة الهيمنة السياسية والاقتصادية في البلاد .

* البقاء في اطار « التجمع » الحالي يمنع تسلط الاوساط الصقرية واليمينية من حزب « العمل » على هذا الحزب ويقوي ساعد الاوساط « اليسارية » فيه والمقربة من « مبام ».

حجج لم تصمد على ارض الواقع

اما دعاة فسخ الشراكة الحالية مع « العمل » في اطار « التجمع » فيؤكدون ان هذه الحجج لم تصمد على ارض الواقع . ويؤكد انصار استبدال « التجمع » بتحالف اقل التزاما الامور التالية :

* « التجمع » العمالي في شكله الحالي لم يثبت نفسه في الاعوام العشرة الماضية ويستشهدون بنتائج انتخابات الكنيست الثلاث الاخيرة (٣) : السابعة والثامنة والتاسعة . وكلها تدل على تراجع مستمر . وتؤكد ان « التجمع » فشل في وقف التدهور نحو اليمين ، الذي ابتدأ بشكل ملحوظ في سابع انتخابات الكنيست الثامنة واسفر عن تغيير في السلطة في الكنيست التاسعة الاخيرة .

* سياسة قادة « العمل » الاقتصادية والاجتماعية أدت الى تدهور مكانة « التجمع » في اعين اوساط عمالية وشعبية فقيرة وبين اوساط المثقفين الليبراليين . كما وطدت هذه السياسة مكانة البرجوازية الكبيرة على حساب الفئات الاجتماعية الاخرى.

* قادة حزب « العمل » يتحملون مسؤولية اضاعة الفوارق الفكرية والسياسية والطبقية بين « التجمع » العمالي وبين « التكتل » اليميني ، حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . وقد برز هذا في القبول باقامة حكومة « الوحدة القومية » في عام ١٩٦٧ ، التي ضمت بالاضافة الى التجمع والمتدينين « حيروت » و « الاحرار » . وتعمق في ممارسات حكومات التجمع السياسية ، فيما يتعلق بالمناطق المحتلة بشكل خاص ، وكذلك الاقتصادية . ولم يتوقف هذا حتى بعد الانتخابات الاخيرة .

* على الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على الانتخابات الاخيرة ، التي اسفرت عن هزيمة ماحقة « للتجمع » ، لم يجر تحقيق وتحليل جذري وعميق لاسباب الهزيمة ومن يتحمل مسؤوليتها ؟ وكيف جرت ؟ وكيف يمكن منع تكرارها ؟ الامر الذي يؤكد ان قادة « العمل » غير معنيين في اعادة النظر بمواقفهم وسياستهم السابقة التي ادت الى هذه الهزيمة وغير جديين في الاستفادة من عبرة الهزيمة .

* استمرار « التجمع » في شكله الحالي يعني ضياع شخصية « مبام » كحزب مستقل له ما يميزه وتحوله الى اقلية لا تؤثر جديا على النهج الذي يرسمه قادة « العمل » في « التجمع » . ويقدمون مثالا على ذلك ما حدث « لاحدوت هعفودا » ، فلم يبق نشطا من هذا الحزب في اطار « العمل » الا ممثلو « الكيبوتس الموحد » . وحتى اولئك نفوذهم محدود ونتائجهم [illegible] .

* وفيما يتعلق بالتضامن البروليتاري يؤكد معارضو استمرار « التجمع » في شكله الحالي ان « مبام » عمل دائما بموجب هذا الشعار طيلة ٤٠ سنة قضاها كحزب مستقل ، اي منذ تاسيس حركة الكيبوتس القطري قبل ٥١ عاما . والتاكيد على استقلالية « مبام » السياسية والتنظيمية لا ينتقص من حرصه على التضامن مع « العمل » في اطار الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية في البلاد .

تفجر الصراع واحتمالات تأجيل البت

ذكرنا أن عضو الكنيست امري رون ، الوحيد من اعضاء الكنيست الذي يؤيد استمرار « التجمع » ، يحظى بتاييد اكثرية الكيبوتس القطري .

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسات منظمة الكيبوتس القطري المركزية ناقشت ، مؤخرا ، الموقف من مستقبل « التجمع » وقررت بعد مباحثات عدة ابقاء مهمة البت في مستقبل « التجمع » لمؤتمر الحزب ، الذي يزمع عقده في شباط القادم .

لكن الاسبوع الماضي شهد تفجر الصراع حول مستقبل « التجمع » . وقد انفجر هذا الصراع في الاجتماع المشترك الذي عقدته سكرتارية الكيبوتس القطري والهيئة المركزة لسكرتارية مركز « مبام » (ريكوز مبام) يوم الخميس الماضي (١١-١-١٩٧٩) .

لقد كشف هذا الاجتماع عن خلافات حادة في وجهات النظر بين قادة « مبام » من المدينة وقادته في الكيبوتس القطري .

فتسعة من اصل ١٣ عضوا في سكرتارية الكيبوتس القطري اعربوا في اجتماع عقدوه ، يوم الاحد الماضي ([illegible] ١٩٧٩) ، عن معارضتهم لفسخ الشراكة مع « التجمع » ورفضهم للاطار الذي يقترحه سكرتير « مبام » مئير تلمي ، والذي هو عضو ايضا في سكرتارية الكيبوتس القطري . ولقد اعرب عن هذا الموقف عضو سكرتارية الكيبوتس القطري ، اوري فينكر فيلد ، في اجتماع الخميس الماضي . وايده في ذلك عضو الكنيست امري رون . وطالبا بتاجيل البت في مستقبل « التجمع » والاكتفاء باجراء بحث سياسي عام في المؤتمر المزمع عقده في شباط القادم . كما الحا (امري رون واوري فينكر فيلد) الى ضرورة تغيير نسبة التمثيل لمؤتمر « مبام » القادم (٤) . وزيادة تمثيل الكيبوتس القطري فيه .

وبالمقابل يؤيد قادة « مبام » من المدن (شمطوف وعمار واخرون) البت في هذا المؤتمر في مصير « التجمع » .

كما كشف اجتماع الخميس الماضي عن رغبة قادة الكيبوتس القطري فرض موقفهم على الحزب والتمرد على قرار سكرتارية مركز « مبام » . وعلى ضوء هذا الوضع قرر السكرتير العام « لمبام » ، مئير تلمي ، الاستقالة لانه راى في موقف قادة الكيبوتس القطري اعتداء على الحزب ونزع ثقة منه .

وبغض النظر عن الاستقالة فكل الدلائل تشير الى ان سكرتارية «المبام» قد تعيد النظر في موقفها من انعقاد مؤتمر «المبام» في شباط القادم . وقد تقترح تاجيل انعقاده رضوخا لضغوط قادة الكيبوتس القطري ورغبة منها في التفاوض مع قادة «العمل» على مستقبل « التجمع » اولا ومن ثم عقد المؤتمر للبت نهائيا في هذه الشراكة بعد استيضاح موقف قادة « العمل » ، خصوصا وان بيرس اقترح على قادة «مبام» البدء في التفاوض حول توحيد الحزبين وليس فسخ الشراكة .

المسألة ليست الاطار

وقبل ان نختتم هذا الاستعراض الاولي والجزئي للصراع والتمايز داخل عدد من الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها يجدر بنا ان نؤكد الامور التالية الهامة :

— ان الصراع والتمايز داخل «مبام» و «العمل» وداخل «التجمع» يجري في اطار الايديولوجيا العمالية الصهيونية وعليه فان كل انقسام يترتب عن هذا الصراع والتمايز يسفر في نهاية المطاف عن نشوء تكتلات صغيرة لا تخرج عن هذا الاطار الايديولوجي ، الذي هو [illegible] الازمة الرئيسية .

— وان المسالة ليس مجرد [illegible] عن اطار جديد . فالمهم هو النهج السياسي والاقتصادي والفكري . وقد اشار الى هذه الحقيقة مردخاي بنطوف في مقال نشرته « عل همشمار » في ١٢ ايار من عام ١٩٧٨ وآخرون وان كانوا قلة . وعليه فالاطار الجديد للتحالف والشراكة الذي يقترحه معارضو «التجمع» تلمي وانصاره في سكرتارية «مبام» والكيبوتس القطري لا يشكل بديلا جديا « للتجمع » القائم ولن يضع البديل المطلوب « للتكتل » اليميني الحاكم .

* ان الفوارق السياسية الاساسية بين اطراف « التجمع » المتمايزة والمتصارعة ليست جوهرية وان لا نستطيع اغفالها . وللدلالة نقدم مثال الموقف من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . فمعظم هذه الاطراف ترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتعارض الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . لكنها تختلف في سعة الشهية الاحتلالية .

* ان التاكيد على الطابع الصهيوني للتحالف — جبهة القوى العمالية الاشتراكية الصهيونية — الذي يجب قيامه للتصدي للتكتل الحاكم يعني اخراج قوة دمقراطية اساسية من هذا التحالف : الجماهير العربية والشيوعيين اليهود والعرب وقوى دمقراطية اخرى غير صهيونية . هذا فضلا عن ان مشاكل المواطنين العرب القومية واليومية نادرا ما اشير اليها في هذا النقاش .

من الواضح ان كل تحالف من هذا القبيل لا يمكن ان يكون تقدميا ودمقراطيا . كما لا يمكن ان يكون اساسا لبديل قادر على اخراج البلاد من ازمتها ، [illegible] ومن متاهاتها الرئيسية واولها قضية الحرب والسلام المصيرية .

---

١ — اتخذ هذا القرار في ٧-١٢-٧٨ .

٢ — تضم هذه الحركة ثلاث منظمات رئيسية : الكيبوتس القطري (مبام) والكيبوتس الموحد (احدوت هعفودا) واتحاد الكيبوتسيم والكيبوتسات (مباي) .

٣ — من الجدير بالذكر انه كان لمباي في الكنيست الاولى ٤٦ عضوا من اصل ١٢٠ ولاحدوت هعفودا ٢٠ عضوا . وكان لمباي في الكنيست الثالثة ٤٠ عضوا و ١٠ لاحدوت هعفودا وخمسة لمبام . وفي الكنيست السادسة كان لحزب « العمل » (بعد اندماج « مباي » و « احدوت هعفودا ») ٤٥ عضوا ولمبام ٨ اعضاء ولرافي ١٠ اعضاء . وفي الكنيست السابعة خاض « مبام » و « العمل » و « رافي » الانتخابات لاول مرة في اطار « التجمع » فحصل هذا على ٥٦ عضوا ، اي بسبعة اقل مما كان لمباي ومبام واحدوت هعفودا ورافي من قبل . وفي الكنيست الثامنة (في عام ١٩٧٣) هبط تمثيل «التجمع» الى ٥١ عضوا . وفي التاسعة هبط الى الحضيض ، لاول مرة ، التمثيل العمالي الصهيوني في اطار «التجمع» فلم يفز هذا باكثر من ٣٢ عضوا .

٤ — من المتفق حتى الان على ان يعطى ٤٥٪ من مندوبي المؤتمر للكيبوتس القطري و ٤٥٪ لـ «مبام» في المدن و ١٠٪ للاعضاء العرب وفي المستوطنات .

البنـود العشرة لاعـلان حقوق الطفل العالمي من أجـل طفولـة هنيئة وحـريات كـاملة

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

* من حق الطفل ان ينشأ في ظروف تتسم بالحرية والكرامة * يجب حماية الطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال ومن الاعمال التي قد تبث في نفسه اي نوع من انواع التمييز العنصري او الديني ويجب تثقيفه على روح حب السلام واخوة الشعوب وخدمة الانسانية *

اعلان حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩، أكد أن لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في ذلك الاعلان دون أي تمييز بسبب العنصر او الثروة او اي وضع آخر.

ذلك لجملة من الحيثيات اهمها: انه بسبب قصور الطفل من ناحية النضوج البدني والعقلي، فهو بحاجة ... خاصة للوقاية والرعاية ... تشمل الحماية الشرعية اللازمة ... ولادته وبعدها.

وبما أنه لزاما على الجنس البشري ان يمنح الطفل خير ما عنده، اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلان حقوق الطفل، بهدف جعل الطفل ينعم بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات، وأهابت كذلك بالآباء والامهات والافراد، وبالهيئات التي تعنى طواعية برعاية الطفولة وبالسلطات المحلية والحكومات، ان تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها باجراءات تشريعية وغيرها.

ويتألف اعلان حقوق الطفل من عشرة مبادئ هي:

المبدأ الاول

يجب أن يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان، دون اي استثناء او تمييز.

المبدأ الثاني

يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل، وفقا لاحكام القانون وغير ذلك، لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ احكام القانون في هذا الشأن يجب أن يكون الاعتبار الاعظم لمصالح الطفل.

المبدأ الثالث

يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق في أن يعرف باسم وبجنسية معينة.

المبدأ الرابع

يجب أن يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي وان يكون له الحق في ان ينشأ وينمو في صحة وعافية. وتحقيقا لهذا الهدف يجب ان تمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها.

وينبغي أن يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والرياضة والعناية الطبية.

المبدأ الخامس

يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب احدى العاهات.

المبدأ السادس

ولكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب أن يحظى قدر الامكان بالمحبة والتفهم كما يجب وأن ينمو تحت رعاية والديه ومسؤوليتهما، وعلى كل حال في جو من الحنان يكفل له الامن من الناحيتين المادية والادبية. ويجب الا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته الا في حالات استثنائية. وعلى المجتمع والسلطات العامة ان تكفل المعونة الكافية للاطفال المحرومين من رعاية الاسرة ولاولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش. ومما يجدر تحقيقه ان تتولى الدولة والهيئات المختصة الاخرى بذل المعونة المالية التي تكفل اعالة ابناء الاسر الكبيرة العدد.

المبدأ السابع

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني، على الاقل في المرحلة الابتدائية. كما يجب ان تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من ان ينمي قدراته وحسن تقديره للامور وشعوره بالمسؤولية الادبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا في المجتمع.

ويجب أن يكون تحقيق خير مصالح الطفل المبدأ الذي يسير على هديه اولئك الذين يتولون تعليمه وارشاده على ان تقع اكبر تبعة في هذا الشأن على عاتق والديه.

ومن الواجب ان تتاح للطفل فرصة للترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين يجب ان يستهدفا نفس الغاية التي يرمي التعليم والتربية الى بلوغها، وعلى المجتمع واللذين يتولون السلطات العامة ان يعملوا على اتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق للطفل.

المبدأ الثامن

ويجب ايضا ان يكون للطفل المقام الاول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حالة وقوع الكوارث.

المبدأ التاسع

يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال. وينبغي ايضا الا يكون معرضا للاتجار به بأية وسيلة من الوسائل.

ومن الواجب الا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة كما يجب الا يسمح له بأي حال من الاحوال ان يتولى حرفة أو عملا قد يضر ... بصحته او يعرقل وسائل ... يعترض طرق نموه من الناحية البدنية او الخلقية او العقلية.

المبدأ العاشر

يجب أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الاعمال والتدابير التي قد تبث في نفسه اي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية او الدينية وأن تنشأ تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب وكذلك بمحبة السلام والاخوة الشاملة وان يشعر شعورا قويا بأن من واجبه ان يكرس كل ما يملك من طاقة ومواهب لخدمة اخوانه في الانسانية.



مجلس دير حنا المحلي يعقد جلسته الاولى ويباشر اعماله

دير حنا – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في دير حنا جلسته الاولى يوم الاثنين الماضي وكانت مفتوحة امام من رغب من المواطنين. وقد حضر الجلسة أعضاء الجبهة الدمقراطية الخمسة كما حضرها ثلاثة عن القائمة الاخرى وتغيب رئيسها.

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي الجديد السيد رجا خطيب فحيا اعضاء المجلس الجدد كما حيا سكان دير حنا الذين كانوا على مستوى المسؤولية في يوم الانتخابات. ودعا الاعضاء الى ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية. ثم طرح السيد رجا خطيب مسالة انتخاب نواب للرئيس وانتخاب اعضاء اصحاب حق التوقيع على سندات الصرف المالية. وبالاكثرية ووفق على اقتراح عضو المجلس علي خلايلة بأن يكون الرفيق توفيق دغش نائبا متفرغا يقوم باعمال الرئيس في اثناء غيابه وان يكون السيد شفيق حبيب نائبا آخر للرئيس.

اما حق التوقيع على سندات الصرف المالية فاعطيت للسادة شفيق حبيب ونايف حجو وعلي خلايلة وتوفيق دغش ورئيس المجلس المحلي، ووفق على ذلك بالاكثرية.

واختتم الجلسة رئيس المجلس بدعوة الاعضاء للاجتماع يوم الاربعاء للمصادقة على قرض مالي من جمعية المياه في دير حنا لدفع رواتب موظفي المجلس وسد حاجيات معينة.

المجلس يحمل ديون الماضي الثقيلة ويعرضها امام السكان

ويفيد مراسلنا بانه حال تسلم الرئيس الجديد مهام سلطته اطلع على حسابات المجلس فوجد ان ديون المجلس تزيد عن ٨٠٠ الف ليرة منها ١٣٠ الف ليرة تستحق الدفع حالا. وان ١٦ موظفا من مساعدات معلمات وبوابين للمدرستين وسكرتيري المدرستين آ و ب منهم من لم تدفع رواتبهم طيلة الثلاثة اشهر الاخيرة.

ويكتب مراسلنا: ان المجلس السابق لم يقم باعمال تطويرية في القرية باستثناء تزفيت شارع بطول كيلومتر واحد، وانه حسب المعلومات الموجودة في المجلس لم يدفع المجلس السابق نفقات تلفون منذ تاسيسه. كما ان المجلس لم يشترك في دفع مصروفات كهربة الشوارع التي قامت بها جمعية الكهرباء في القرية ولم يسدد قرضه الى جمعية المياه.

هذا وقام رئيس المجلس الجديد بالاتصال بدائرة حاكم اللواء للافراج عن الهبات المستحقة لمجلس دير حنا وتبلغ ٦٠٠ الف ليرة.

وللخروج من هذه الضائقة المالية يزمع مجلس دير حنا على اصدار بيان للسكان يشرح فيه الاوضاع المتردية التي خلفها المجلس السابق ويحث فيه المواطنين على دفع الضرائب المستحقة وتبلغ ١٧٥ الف ليرة.

استمرار الخناقة على الغنائم الوزارية

تل ابيب – ما زالت الخناقة مستمرة على الغنائم الوزارية بين اطراف الائتلاف اليميني الحاكم. فلقد عرض نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن شؤون المجتمع والرفاه في الوزارة، يجئال يدين، على رئيس الوزراء، مناحم بيغن، بأن يعين نائبا ليدين من حزب «المفدال» وذلك لارضاء هذا الحزب الذي يطالب باعطائه وزارة جديدة وتقليص عدد الوزارات المعطى الحركة الدمقراطية التي يرأسها يدين. وقد امل يدين في ان يقنع قادة «المفدال» بهذا العرض، الا ان سكرتير «المفدال»، داني فيرموس، رفض هذا العرض واصر على مطلب حزبه الاصلي تقليص عدد وزارات «الحركة الدمقراطية» واعطاء منصب وزير «للمفدال»، وقال فيرموس ان عرض يدين مهين ومستفز.

تسريح ميخائيل بركائي قائد البحرية الاسرائيلي

تل أبيب – لمراسلنا – اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان قائد الاركان العامة، رفائيل ايتان، قرر عدم ارجاع الجنرال ميخائيل بركائي، قائد البحرية، الى عمله وسيتم تسريحه حالا من الجيش. وقال الناطق ان وزير الحربية عيزر وايتسمان وافق على قرار القائد العام.

واعتمد القائد العام في قراره هذا على قرار المحكمة العسكرية الخاصة والتي اعلنت انها تصدق اقوال الفتاة التي اشتكت بأن بركائي اغتصبها حين عملت سكرتيرة في دائرته مستغلا بذلك مركزه العسكري. ولكن المحكمة قررت انها لا تستطيع ادانة المتهم لعدم وجود البينات كافية. فبرأته من التهمة مشيرة الى خطورتها والى ضرورة استخلاص النتائج.

ارتفاع بنسبة ٧٪ في حوادث الطرق

القدس – افاد مكتب الاحصاءات اعتمادا على سجلات الشرطة بأن حوادث الطرق زادت في السنة الماضية بنسبة ٧٪ عنها في العام الذي سبقها. فقد وصلت في العام الماضي ١٩٧٨ الى ١٦٤٩٠ حادث كانت نتيجتها ٢٤٤٣٠ مصاب، منهم ٦١٩ ضحية والباقون اصيبوا بجراح متفاوتة.

شمعون بيرس يحاول أن يحيي العظام وهي رميم!

الطيبة – قام رئيس حزب «المعمل»، شمعون بيرس، يوم الاربعاء الماضي بالاجتماع برؤساء مجالس محلية وبأفراد محسوبين على حزبه في المثلث، في دار عضو الكنيست السابق دياب عبيد.

وتأتي زيارة بيرس في اطار جولاته في الوسط العربي في البلاد – وكان قام بزيارة مماثلة في الاسبوع الماضي في قرية طمرة – لتعزيز مكانة حزبه بين الجماهير العربية بعد أن انفضت عنه جماهير شعبنا باستثناء القلة القليلة التي ما زالت ترتبط مصلحيا به.

وكلمات بيرس الناعمة عن الاهتمام بقضايا المواطنين العرب وعن الاحترام والاخلاص المتبادل، التي تحدث عنها في اجتماعه في المثلث، هذه الكلمات لا رصيد لها ولا تنطلي على ابناء شعبنا الذين خبروا بحواسهم الخمس، طوال ٣٠ عاما، سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير العربية في نهب أراضيها وتضييق الخناق عليها في مختلف السبل.

تعازينا

● الى الرفيق عبد القادر عسلي وجميع الاهل والاقارب بوفاة الوالد.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاركوف – الاتحاد السوفييتي

● الى عموم آل فاهوم وزعبي في الناصرة بوفاة المربية الفاضلة لياء فاهوم.

اعضاء الحزب والشبيبة في حي اللاتين والسوق والشرقية – الناصرة –

● الى الاخ فؤاد عبود ولجميع آل عبود بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم حنا فؤاد عبود.

اعضاء الحزب والشبيبة – حي الروم – الناصرة

توفيق طوبي يندد باهمال وزارة الداخلية لشؤون السلطات المحلية

الكنيست – لمراسلنا – في النقاش الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٩–١–٧٩ حول طرق تحسين عمل وادارة السلطات المحلية تكلم باسم الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي وفي كلمته انتقد اهمال وزارة الداخلية في واجباتها ومسؤولياتها تجاه السلطات المحلية وعدم تجاوبها مع متطلبات هذه السلطات.

وركز النائب طوبي في كلمته على الوضع في الوسط العربي منددا بهذا الاهمال المقصود خصوصا فيما يتعلق بالمصادقة على الميزانيات والخرائط الهيكلية ورخص البناء وكذلك في التأخر في نشر نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية.

وحذر النائب طوبي من ان المواطنين العرب لن يسلموا بهذا الاهمال والمس بحقوقهم، ورفع أمام الكنيست احتجاج المواطنين العرب والقوى الدمقراطية على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تمارسها السلطات ضدهم والتي تتمثل في نهب الارض وهدم البيوت والتشريد كذلك هاجم الاقتراحات التي سمعت مؤخرا حول تعيين وزير للشؤون العربية وقال: ان القضية ليست قضية وزير خاص وهذا لن يحل المشكلة وانما يجب تغيير سياسة الحكومة ومعاملة العرب كمواطنين متساوين في الحقوق. ان هذه الحكومة لن تنجح في تجميل وجهها البشع بعمليات تجميل لانها في الاساس حكومة معادية لمصالح الشعب ولـذا يجب اسقاط هذه الحكومة.



النائب ماير فلنر يحذر من سيطرة البنوك

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست بتاريخ ٨–١–١٩٧٩ قانون البنوك في اسرائيل المعمول به منذ عهد الانتداب وقدمت اقتراحات لتعديله. وقد تكلم باسم الجبهة النائب ماير فلنر حيث اعرب عن معارضة الكتلة للتعديلات لانها تعزز مكانة البنوك وسيطرتها على اقتصاديات الدولة.

وحذر النائب فلنر في كلمته من سيطرة البنوك على فروع اقتصادية في الدولة مثل شركات التأمين والبورصة ومؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية اخرى الامر الذي يجعل البنوك تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية وضد مصالح العمال والطبقات الفقيرة والمتوسطة.

الكنيست تسقط اقتراحا بتغيير طريقة الانتخابات

الكنيست – لمراسلنا – اسقطت الكنيست بالغلبية اصوات من المعارضة والائتلاف اقتراحين تقدم بهما عضوا الكنيست غاد يعقوبي (التجمع) وبنيامين هليني (كتلة الحركة ... الدمقراطية) لتغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات شخصية واقليمية.

وقد تكلم عن الحكومة الوزير موشه نسيم الذي اقترح اسقاط الاقتراحين. فأيد اقتراحه ٤٠ عضوا من المعارضة والائتلاف وعارضه ٢٤ عضوا وامتنع عشرة اعضاء.

ويذكر انه منذ الكنيست الاولى جرت محاولات من قبل الكتل الكبيرة لتغيير طريقة الانتخابات وذلك لتصفية الاحزاب الصغيرة. وفي الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست طالبت كل «التجمع» و«التكتل» ... و«المفدال» و«الحركة الدمقراطية» للتغيير (داش سابقا) بتغيير طريقة الانتخابات ولكن الانقسامات التي برزت في هذه الاحزاب اصبحت تردعها عن المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات، خصوصا وان هذه الاحزاب لم تتفق على طريقة موحدة كبديل للطريقة القائمة.

عضو كنيست آخر من الحزب الحاكم.. وفضيحة جديدة!

القدس – لمراسلنا البرلماني – اتهم عضو الكنيست يحزقيل زكاي (التجمع) مديري شركة «كرميل مزراحي» للمشروبات الروحية و«تعاونية اصحاب الكروم» صاحبة شركتين لصنع النبيذ في زخرون يعقوب باختلاس اموال التعاونية والشركتين. وبين المتهمين عضو الكنيست بيسح غروبر (من التكتل اليميني – الاحرار) احد رؤساء التعاونية بصفته رئيسا لمجلس محلي متليت.

وقد قدم عضو الكنيست زكاي المعلومات والادلة حول اختلاس مبالغ باهظة معتمدا على تقارير لجنة المراقبة التابعة للتعاونية الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في هذه التهم. وفي حديث لعضو الكنيست غروبر لمراسل التلفزيون انكر التهم الموجهة اليه ووصفها بأنها «بساطة وذات خلفية سياسية»!

وتأتي هذه الفضيحة الجديدة بعد ان ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب عضو الكنيست من «التكتل» شموئيل ريختمان بتسلم رشوة في اثناء عمله كرئيس لبلدية رحوبوت.

استقالة عضو الكنيست أهرون يدلين

الكنيست – لمراسلنا – قدم عضو الكنيست اهرون يدلين (التجمع) استقالته الى رئيس الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وذلك استجابة لطلب «كيبوتس حتسريم» الذي ينتمي اليه كي يعود الى العمل في «الكيبوتس». وقد شغل السيد يدلين منصب وزير المعارف في حكومتي غولدا مئير واسحاق رابين. وسيحتله في الكنيست زليف كاتس.

نوابنا يستجوبون الوزراء

* هـل حقـا يخططـون لمشاريـع صناعيـة في الوسـط العربي

بتاريخ ١٦–١٢– قدم عضو الكنيست شموئيل طوليدانو اقتراحا لبحث موضوع «عرب اسرائيل». وقد رد على الاقتراح «الوزير بلا وزارة» موشه نسيم، فقال في معرض رده، ان الحكومة تخطط لتصنيع القرية العربية.

فسأله النائب توفيق طوبي:

١ – هل وزارة التجارة والصناعة تقف وراء هذا التخطيط؟

٢ – ان كنتم حقا تخططون لتصنيع القرية العربية، فما هو هذا التخطيط؟ وهل وزير الصناعة والتجارة على استعداد ان يقدم تفاصيل عن هذا التخطيط؟

* مأسـاة بسبب الحراسـة المدنية *

بتاريخ ٩–١–٧٩ نشر في الصحف ان الطالب شاؤول شيمش، ... تلميذ في الصف الثاني عشر، قتل في اثناء قيامه بالحراسة المدنية.

النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف:

١ – ما هي الاسباب التي ادت ... مقتل هذا الطالب؟ ...

٢ – ما هي تعليمات وزارة المعارف بالنسبة لاشتراك الطلاب في الحراسة المدنية؟

٣ – لماذا لا يلغى اشتراك الطلاب في الحراسة على ضوء هذا الحادث؟

* لماذا اعتقل محمود حميد من دير حنا

بتاريخ ٢١–١١–٧٨ اعتقلت الشرطة المواطن محمود حميد من دير حنا لمدة ١٥ يوما. وقد حققوا معه حول تهم نسبت اليه. ولما نفى التهم قام ثلاثة محققين بتعذيبه بشكل وحشي.

النائب توفيق زياد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه:

١ – لماذا اعتقل هذا الشاب؟

٢ – وهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكواه وان يعاقب المحققين الذين عذبوه؟

* ما هي مشاريع وزارة المعارف في الوسط العربي؟

ضمن ميزانية وزارة المعارف لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ خصصت ميزانية بقيمة ٨٠ مليون ليرة لاقامة مؤسسات علمية ومدارس في الوسط العربي.

النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف:

كيف صرفت هذه الميزانية؟ وما هي المشاريع التي نفذت خلال هذا العام في الوسط العربي؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* حـول نهـب الماعـز

بتاريخ ٢٦–٩–١٩٧٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا قام رجال الدورية الخضراء وعددهم ٣٠ شخصا بالاستيلاء على قطيعين من الماعز للمواطنين فارس بويرات ويوسف محمد كبهة من المثلث بعد ان انهالوا بالضرب على فارس بويرات حتى اغمي عليه. وقد قامت وزارة الزراعة ببيع الماعز التاجر من جنين مقابل ٤٠٠ ليرة عن كل رأس (ثمنها في السوق اكثر من ١٤٠٠ ليرة).

النائب توفيق طوبي تقدم بسؤال الى وزير الزراعة يحتج فيه على اعمال رجال الدورية الخضراء ويطالب بتقديم التعويض المناسب للمواطنين فارس بويرات ويوسف كبهة.

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا: ان القانون لا يلزم الوزارة بتقديم التعويضات لاصحاب المواشي «الذين يخالفون القانون!!» ولهذا فان وزارته لن تدفع التعويضات.

من هم الطلاب العرب الذين يفرحون قلب أمنون لين؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بتاريخ ٧٨\١\١٢ جرى في الكنيست نقاش حول اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي فهاجم سياسة تقليص ميزانيات الجامعات ورفع رسوم التعليم وركز في كلمته على حملات التحريض التي تشنها السلطات وبعض اعضاء الكنيست ومحاضرون في الجامعات على الطلاب العرب لانهم يعبرون عن مواقفهم السياسية العادلة التي تطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على ارضه. وبالطبع لم ترق هذه الكلمات لعضو الكنيست العنصري وقائد حملات التحريض امنون لين فاخذ يقاطع النائب طوبي وجرى بينهما الحوار التالي:

● امنون لين: هل قرأت بيانهم؟ (المقصود بيان لجنة الطلاب في حيفا – «الاتحاد»).

● توفيق طوبي: اذا كانت هناك افكار ومواقف اتحداها واناقشها فهي الافكار الفاشية.

● امنون لين: لماذا لم تناقش هذه الافكار؟

● توفيق طوبي: انني انا والطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية نحارب الافكار الفاشية، واذا كانت هناك افكار عند المواطنين العرب فانني اناقشها بشكل سياسي وايديولوجي وليس بواسطة سن قوانين فاشية تريد انت ان تفرضها على الجامعات لسلب حق العرب في الدراسة والتعبير عن ارائهم.

● امنون لين: انك لا تعرف عن الارهاب الذي يفرضونه على العرب؟

● توفيق طوبي: اعرف اكثر منك ما يجري في الجامعات، انك انت وامثالك تشجعون الارهاب على الطلاب العرب.

● امنون لين: اجبني لماذا تسلم بالارهاب الذي يفرضه الطلاب المتطرفون.

● توفيق طوبي: ان الطلاب المتطرفين الذين يرهبون الطلاب العرب هم اعوانك. ان ما يهمك هو ان تحرض على الطلاب العرب ويسعدني ان اكثرية اعضاء الكنيست يرفضون توجهك الفاشي.

● امنون لين: يسعدني انهم انتصروا عليك في الجامعة. لقد انتصروا عليك ويقولون عنك «خائن». انت خائن في نظرهم.

● توفيق طوبي: انت تحلم، وتخدع نفسك، ان من يقول عني «خائن» هم اعوانك وحلفاؤك الذين تساعدهم ويساعدونك.

بروفيسور في مهمة حقيرة

لم يكن بامكانه، هكذا ببساطة، أن يجلس معقود اليدين وان يعمل في بحوث حول الادب العربي الحديث. فالشعور الوطني الذي نبض في قلبه، ببساطة، لم يرحه. فقد احس بأن عليه ان يفعل شيئا ما، شيئا ملموسا، لا ان يكتفي بالعمل المكتبي داخل جدران الجامعة، بل عليه ان يخرج الى الساحة ليحاول ولينفذ وليحقق.

وهكذا وقبل سنوات معدودات ترك البروفيسور مناحم ميلسون كلية الادب العربي الحديث في الجامعة والتحق بالجيش الاسرائيلي. واحتل، لاكثر من سنتين، وظائف هامة «كمستشار الحكم العسكري في يهودا والسامرة»، وبعد ذلك شغل منصب «مستشار لمنسق الاعمال الخاصة بالعرب في المناطق».

وسرعان ما توصل بروفيسور الادب الى رتبة عقيد، وتحول الى «اخصائي في التحولات السياسية التي حدثت لدى سكان المناطق». وتوصل البروفيسور ميلسون الى هذه المرتبة وحصل على هذا اللقب الجديد ليس لانه القى المحاضرات عن الادب العربي الحديث في اثناء قيامه بالخدمة العسكرية؛ فقد حصل على الرتبة واللقب لقاء دورة في «تحسين وتكملة» اساليب الاضطهاد والقمع الممارسة ضد شعب المناطق المحتلة.

ومع تجنده الى الجيش الاسرائيلي بدا باحث الادب العنيد بحث ودراسة الوضع في المناطق المحتلة. بحث وبحث.. ووجد. وقبل اسابيع وبعد أن تحرر من الخدمة العسكرية وعاد الى الكلية في الجامعة عرض النتائج التي توصل اليها على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. ونتعرف على النتائج التي توصل اليها البروفيسور، وعلى اقتراحاته النيرة من مقال مراسل «هآرتس» يهودا ليطاني بعنوان «عن رعاية المعتدلين ورعاية الاساطير» الذي نشر يوم ٣١–١٢–١٩٧٨.

كتب يهودا ليطاني: «انتقد البروفيسور ميلسون، امام اللجنة، السياسة التي نفذت منذ عام ١٩٦٧ في المناطق. اذ تركت اسرائيل الضفة، من الناحية السياسية، بين ايدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي كان بامكانها تشجيع العناصر المعتدلة وفق سياسة رزينة تسمح بوجود تنظيمات سياسية تحت الرقابة يكون لاسرائيل فيها دور فعال».

ونفهم حالا معنى هذه الاصطلاحات «العلمية» كـ«عناصر معتدلة» و«تنظيمات سياسية تحت الرقابة» يكون فيها لسلطات الاحتلال «دور فعال»:

«في عدة حوادث» يكمل يهودا ليطاني «اعطيت له حرية تنفيذ هذه السياسة – رعاية عناصر سماها «معتدلة» – واتضح انها لاقت فشلا ذريعا. لقد ساعد على رعاية متعاونين من النوع الذي يوجد في كل منطقة محتلة، متعاونين على الاغلب لقاء المال».

ما الذي يعطي الدفع والصلاحية للقيام بعمل حقير كهذا كدفع الرشوة وشراء اناس وامتلاك متعاونين! ولكن.. لحظة.. لنسمع حتى النهاية. هاكم بعض الاحداث العينية المصحوبة باسماء: «في عهد البروفيسور ميلسون شجع الحكم العسكري (بدعم وموافقة مستشاره لشؤون العرب، الكاملة) شخصيات مشبوهة كمصطفى دودين في جبل الخليل والمحامي حسين الشيوخي (اتذكرون؟! اول من وقف الى يمين السادات) من رام الله وصاحب الاعمال من رام الله عبد النور جنحو الذي قتل قبل حوالي السنة. لقد وظف الحكم العسكري مئات آلاف الليرات في مصطفى دودين الذي انتظر ان يكون القوة المقابلة لرئيس بلدية الخليل فهد القواسمي، «مؤيد منظمة التحرير». ويتابع يهودا ليطاني: «ان تقسيم سكان المناطق الى معتدلين ومتطرفين غير قائم في هذه الفترة: فهل مؤيدو الاردن، الذين ظن في الماضي انهم معتدلون والذين يؤيدون الملك حسين، الذي يتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الرفض، يمكن اعتبارهم الان معتدلين أم متطرفين؟! هل اعضاء الحزب الشيوعي في الضفة الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم يدعون باصرار الى الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ معتدلون أم متطرفون؟!» ويعترف في تلخيصه: «الاغلبية تستجيب لمنظمة التحرير الفلسطينية والاقلية تستجيب للاردن». ونضيف فقط من اجل التدقيق اكثر: انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ان «معتدلي» البروفيسور ميلسون وسلطات الاضطهاد والقمع هم اقلية مسكينة باعت نفسها لقاء حفنة عدس وتحولوا الى كويزلنغيين والذين تقيأهم كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الحرية.

ولكن مهمة مختار الكويزلنغيين وشاري النفوس الضعيفة احقر من الكويزلنغيين انفسهم والاحقر ان تنفذ هذه الصناعة على يدي بروفيسور وباحث في الادب.

ليـون زهـابي

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

في العالم العربي

ماذا يجري في الريف المصري الآن؟

يسر «الاتحاد» ان ننشر فيما يلي اهم ما جاء في دراسةقيمة اعدها ... «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر» ، عن ... «اتحاد الشباب التقدمي» ، وهي منظمة شبيبة ... المصري . وتشرح الدراسة باسهاب وعمق العوامل ... ات الاجتماعية التي طرات ولا تزال تطرا في الريف وخصوصا في السنوات التي اعقبت عام ... التي ادت الى سيطرة الفئات البرجوازية على الريف المصري بموجبه لراس المال الخاص ... ، وهو العام الذي اصدرت فيه حكومة السادات قانونا خاصا يسمح تمكنها من الحركة ... والاجنبي بالعمل في مصر مع منحه ومنح الراسمالية المصرية تسهيلات وامتيازات مالية والمال ... ، فمنذ ذلك التاريخ صدر في مصر اكثر من ١٢٠ قانونا تتعلق بقطاعات الصناعة والتجارة ... ادت كلها الى احكام سيطرة الراسمالية على المجتمع المصري وحرفه عن مسار التحولات الاجتماعية ... الذي وضع اساسه القائد المصري الراحل ، جمال عبد الناصر .

وفي حين عمل نظام السادات على تغيير التركيبة الاجتماعية في المدينة لصالح كبار الراسماليين عمل ايضا على تغيير الوضع في الريف بما يخدم مصالح التطور الراسمالي الكبير في الزراعة المصرية .

والدراسة التي ننشر فيما يلي اهم ما جاء فيها ، على حلقات ، تتابع التغيرات في الريف المصري في الفترة الممتدة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٧ . وهي الفترة التي لازمت ما اطلق عليه «الانفتاح الاقتصادي» :



فلاحو مصر وعمالها يتظاهرون احتجاجا على سياسة الانفتاح الاقتصادي والافقار التي تنتهجها حكومة السادات

اولا : أنشطة وأنماط الانتاج الزراعي : —

في تقديرنا ان البداية لا بد ان تكون استعراضا لهيكل الملكية الزراعية .. وما حدث لها من تغييرات وفي اي الاتجاهات تسير تلك التغييرات .. ولصالح من ؟ وكيف تمت ؟

وقبل ان نتحدث بالارقام نود ان نشير الى ان الاحصاءات الرسمية المصرية قد تغافلت في معظمها ، في السنوات الاخيرة ، عن الحديث عن الملكية الزراعية وشرائحها . لذلك سوف نعتمد فيما نورده من ارقام على مصدرين اساسيين .. الاول : هو تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء حتى سنة ١٩٦٥ وهي اخر سنة اوردت فيها هذه التقديرات .. حيث اغفلت كل نشراته الموزعة فيما بعد ذلك الحديث عن شرائح الملكية الزراعية .. والثاني : تقديرات جهاز تخطيط الاسعار عن شرائح الملكية لعام ١٩٧٣ وهو ما استطعنا الحصول عليه . ولقد لخصنا ارقام المصدرين في الجدول التالي : —

شريحة الملكية	سنة ١٩٦٥		سنة ١٩٧٣	
	عدد الملاك	المساحة	عدد الملاك	المساحة
اقل من خمسة افدنة	٩٤٫٤٥٪	٥٧٫٤١٪	٨٥٫٤٦٪	٢٦٫٤١٪
من ٥ — ١٠ افدنة	٢٫٤٤٪	٦٫٦٥٪	٧٫٦٨٪	١١٫٤٣٪
اكثر من عشرة افدنة	٣٫٠١٪	٣٣٫٢٤٪	٦٫٦٦٪	٦١٫٠٧٪

ونلاحظ من هذا الجدول ما يلي : —

١ — انه خلال ثماني سنوات خرج من دائرة ملاك الاراضي الزراعية ٨٫٩٪ من جملة الملاك عام ١٩٧٥ وانضموا الى طابور عمال الزراعة في الريف او عمال الخدمات في المدينة .

٢ — انه صاحب نقص عدد الملاك في الشريحة — اقل من خمسة افدنة — تفتت رهيب في حجم الحيازات . ففي حين كانت مساهمة هذه الشريحة سنة ١٩٦٥ مقدارها ٣٦٦٩٢ الف فدان تمثل ٥٧٫٤١٪ من جملة المساحة المتزرعة موزعة على ٣٠٫٣٢ الف حيازة تمثل ٩٤٫٤٥٪ من جملة عدد الحائزين بمتوسط فدان وثلاثة قراريط للحيازة .. انخفضت سنة ١٩٧٣ لتصبح ١٤٤٩٨ الف فدان تمثل ٢٦٫٤١٪ من جملة المساحة المتزرعة موزعة على ٢٦٦٣١ الف حيازة تمثل ٨٥٫٤٦٪ من جملة الحائزين بالمتوسط على ثلاثة عشر قيراطا للحيازة .

٣ — ان اتساعا قد حدث في شريحة ملاك من ٥ — ١٠ افدنة ففي حين زاد عددهم بنسبة ٢٫٤٤٪ من جملة الملاك زادت مساحاتهم بنسبة ١٫٤٧٪ من جملة المساحة .

٤ — ان اتساعا طفيفا قد حدث لعدد الملاك لاكثر من عشرة افدنة في حين حدث تركيز شديد جدا ونمو لملكياتهم . ففي الوقت الذي زاد عددهم بنسبة ٢٫٤٥٪ من جملة الملاك زادت المساحة التي يملكونها بنسبة ٢٩٫٠٣٪ خلال الثماني سنوات المذكورة .. وكان مصدر هذه الزيادة في الاساس من شريحة اقل من خمسة افدنة .. وايضا من شريحة من ٥ — ١٠ افدنة .. ومن المؤكد ان هذه المساحات قد اتسعت اكثر من ذلك في السنوات الثلاثة الاخيرة (من ١٩٧٣ — ١٩٧٧) .

ما معنى هــذا ؟!

معناه .. وببساطة شديدة جدا .. ان تلك الشريحة من الملاك التي تمتلك اكثر من عشرة افدنة — هي التي حلت بشكل مباشر وسريع محل طبقة الاقطاعيين القدامى الذين وجهت اليهم ثورة يوليو ضرباتها المتلاحقة وانهكتهم اشد الانهاك .. لقد اعتبروا انفسهم الورثة الشرعيين الوحيدين لهذه الطبقة .. واستفادوا استفادات مباشرة من كافة القوانين التي اصدرتها الثورة لصالح الريف في مصر .. ومن ثم مارسوا — في غيبة التنظيم الشعبي القادر على قيادة هذا التغيير — كل ممارسات تلك الطبقة . وكان نشاطهم يقارب الى حد بعيد نشاط الطبقة الجديدة نفسها التي ظهرت في المدينة مستفيدة من قوانين القطاع العام والخلل الذي يشوبها .. فقد استطاعوا ان يسيطروا على كافة مؤسسات الريف سواء كانت الجمعية الزراعية او مجالس القرى او الوحدات المجمعة .. الى اخره ليسخروها خدمة لمصالحهم فقط . ثم تغلغلوا الى مؤسسات الحكم في الدولة حتى يصبح القرار السياسي في النهاية لصالحهم .. وتعبيرا عنهم ، ثم حدث التحالف بينهم وبين الفلول الباقية من الاقطاعيين .. حتى حكموا وتحكموا معا .

«دور البرجوازية الزراعية في الريف»

لكن كيف ؟!

ولكن كيف استطاعت هذه الفئة ان تتزاوج مع فلول الاقطاع المنهزم من قوانين الاصلاح الزراعي ليكونا معا طبقة تكاد تكون واحدة .. بدات تتضح معالمه وتنعكس اثاره ، رغم الخلاف بينهما في النشاط وفي طبيعة النشاط .. وايضا في التكوين القيمي لكل منهما .

ويمكن القول ان ذلك لم يات من فراغ ، لقد كان له جذوره القديمة الممتدة لاكثر من خمسة وعشرين عاما والتي يعود بعضها الى قوانين الاصلاح الزراعي نفسها حيث سمحت هذه القوانين في البداية لكبار الاقطاعيين ان يتصرفوا بالبيع في المساحات الزائدة لديهم عن الحد الاقصى للملكية التي يحددها القانون .. وكانت تلك الشريحة في ذلك الوقت ، هي وحدها القادرة على امتصاص اكبر مساحة ممكنة منهم بالشراء .. كما ان القوانين نفسها عندما خفضت القيمة الايجارية للارض لسبعة امثال الضريبة .. لم تفرق بين المستاجر الكبير والمستاجر الصغير .. وكانت هذه الشريحة تحوز بالايجار مساحات واسعة من الملاك الغائبين عن الارض .. وقد استفادت من ذلك بشكل كبير . واذا كانت هذه الخطوات التي اتخذتها هي بداية الخطوات في تدعيم وجودها فقد كانت هي الاولى ..

اما الخطوة الثانية فكانت عندما بدات بذور هذه التحالفات تنضج .. وارادت ثورة يوليو ان توجه ضربتها الاخيرة بهدف الانهاء على بقايا الاقطاع وفلول تلك الشريحة وتصفية آثارها الاقتصادية والفكرية فانها ، اي الثورة ، لجات لتحقيق هذا الهدف الى الاسلوب الاداري عن طريق لجنة تصفية الاقطاع رغم ان هذه الخطوة بدات نتيجة لما يشبه الهبة الشعبية في كمشيش .. واللجوء الى الاسلوب الاداري افقدها بعدها الاجتماعي وافقدها ايضا استمراريتها « كما يقول الدكتور فؤاد مرسي في كتابه «هذا الانفتاح الاقتصادي» . .. ولو ان هذه الخطوة سارت في طريقها الصحيح الذي انطلقت فيه ، لما كان يمكن ان تقوم لفلول الاقطاع قائمة اخرى ، ولما كان يمكن ان تخرج تلك الفلول الان .. بعد ان اعد لها المسرح تماما لتطالب بالثار من الشعب المصري الذي انتفض رافضا ظلمها ووجودها ، ولما استطاعت ان تجد لنفسها «هلباويا» جديدا يطالب في ساحات المحاكم بنصب المشانق للشعب المصري ، ولما كان يمكن ان تجد تلك الدعاوى اجهزة الاعلام تصفق لها وترقص طربا .

والخطوة الثالثة : ان هذه الشريحة النامية استطاعت ان تسيطر ، بشكل يكاد يكون كاملا ، على الحركة التعاونية الزراعية في مصر وعلى كافة مستوياتها بحيث حالت من ناحية دون تحويل هذه الحركة من حركة «الخدمية» الى حركة انتاجية شعبية تسخر نفسها لصالح غالبية اعضائها ، كما استطاعت هذه الشريحة ان تنشر فيها من ناحية ثانية الفساد وتحتكر لنفسها كافة خدماتها .. ويكفي للتدليل على ذلك ان نعرف انهم وهم الشريحة التي لا تمثل سوى ٦٫٠٦٪ من اجمالي الحائزين بلغت الديون المتراكمة لديهم لبنك التسليف الزراعي والتعاوني سنة ١٩٧٣ والتي تاخر سدادها مبلغ ١١٧ مليون جنيه تمثل ٨٤٪ من جملة الديون المتاخرة للبنك لدى كافة الزراع .

والرابعة : انهم وعن طريق هذه السيطرة .. بداوا يمارسون نشاطا تجاريا ربويا في الاساس عن طريق استثمار ديون بنك التسليف في التجارة والمضاربة على الارض الزراعية . واوجدوا داخل القرية المصرية اوسع سوق سوداء عرفها تاريخ الريف المصري .. ودعمهم في هذا النشاط مجموعة من التشريعات التي صدرت وتوالى صدورها بعد ذلك بدءا من عام ١٩٧١ .

وكان اولها قانون التامين على الماشية ، الذي لا يسمح بان ينتفع بمزاياه في صرف الاعلاف بالاسعار المدعمة سوى من يحوز خمسة رؤوس فاكثر . وكان من الطبيعي ان يلجا فقراء الفلاحين لهؤلاء الذين يمتلكون القسم الاكبر من الثروة الحيوانية ليشتروا اعلاف مواشيهم .

واستمرارا لهذا النهج المعكوس فقد لجات الدولة خلال السنتين الاخيرتين الى اعطاء تيسيرات واسعة وكبيرة لمربي الماشية (اصحاب الحظائر) واصدرت لذلك مجموعة من القوانين لتدخل هذا النشاط الى انشطة الراسمالية الزراعية في القرية وتدعمه .. وكانها تنبه وتلفت نظر ملاكها الكبار لذلك الخلل في ملكية الثروة الحيوانية وتدفعهم لان يسيطروا عليها عن طريق مزارع التربية والتسمين . ولعل ذلك يفسر لنا تلك الظاهرة الرهيبة التي حدثت ، هذا العام ، مما يؤدي الى الجزم بان هناك علاقة وطيدة بين الحاح الدولة على كبار ملاكها بالاهتمام بتربية وتسمين المواشي ومنحها من اجل ذلك كل التيسيرات الممكنة من صرف الاعلاف بالسعر المدعم الى القروض متوسطة وطويلة الاجل الى حد الاعفاء من ضرائب هذا الاستثمار .. وبين .. تلك الازمة المفتعلة بشكل صارخ في مواد العلف والتي ادت بالتالي الى ان يتخلص معظم صغار الفلاحين مما لديهم من مواشي بشكل جماعي ، بشكل ادى الى انخفاض اسعارها الى اقل من نصف ثمنها .. ومرة اخرى كانت هذه الشريحة هم المشترون الوحيدون لتلك المواشي . والغريب انه ما ان مرت حوالي ثلاثة شهور تخلص فيها عدد كبير جدا من الفلاحين من مواشيهم حتى عادت الاسعار مرة اخرى للارتفاع !!

والخامسة : ان تلك الشريحة من الملاك احتكرت لنفسها حق الاستفادة من زراعة الاصناف المنتقاة من المحاصيل الزراعية .. حيث صدر لصالحها قانون اكثار البذور المنتقاة والذي يحرم الاستفادة من زراعة تلك البذور على الزراع الذين تقل حيازتهم عن خمسة عشر فدانا .

والسادسة : ان هذه الشريحة مارست نشاطا زراعيا وراسماليا في الاساس يعتمد على السوق المحلي حيث لم تهتم مطلقا بمحاصيل التصدير القومية ولا حتى بمحاصيل الغذاء .. لكنها اهتمت وبشكل اساسي بزراعة الحاصلات غير التقليدية سريعة الربح مهما كان انعكاسها على الاقتصاد القومي .. ويكفي ان نعرف في هذا المجال انه في الوقت الذي انخفضت فيه مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الاساسية خلال الثماني سنوات الاخيرة وبشكل ملحوظ .. ارتفعت مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيل الاخرى سواء كانت خضروات او فاكهة .

فمثلا كانت مساحة القطن سنة ١٩٧٠ مليون و ٦٢٧ الف فدان ، انخفضت سنة ١٩٧٦ الى مليون و٢٢١ الف فدان اي بما يصل الى ٤٠٦ الف فدان .. وكذلك الارز كانت مساحته مليون و ١٩٠ الف فدان انخفض الى ٩٦٢ الف فدان اي بما يقارب من الربع مليون فدان . حتى القمح انخفض من مليون و ١٣٤ الف فدان الى مليون و ١٢٢ الف فدان خلال الفترة نفسها .

هذا في حين ارتفعت مساحة الارض المزروعة خضروات من ٧١٣ الف فدان سنة ١٩٧٠ الى ٨٥٢ الف فدان سنة ١٩٧٦ . وارتفعت مساحة الاراضي المزروعة حدائق من ٢٣٢ الف فدان الى ٣٥٩ الف فدان بزيادة قدرها ١٢٧ الف فدان في الثماني سنوات الاخيرة كذلك ارتفع الانتاج من ١٣٨٤ طن الى ٢٢٠٩ طن فواكه .. وبالرغم من ذلك ظلت الاسعار في ارتفاع رهيب . وحتى في هذا المجال — زراعة الحدائق — لم تتسع المساحة المزروعة للتصدير — الموالح . لكن الزيادة تمثلت بشكل اساسي في زراعة فواكه الاستهلاك المحلي . ففي حين زادت مساحة الموالح بنسبة ١٫٠١٪ زادت مساحة العنب بنسبة ١٫٢٤٣٪ عن الفترة نفسها (٦) .

كل ذلك يتم في الوقت الذي ينخفض فيه الانتاج الزراعي القومي بشكل ملحوظ .

والسابعة : ان هذه الشريحة استمرت في تدعيم مركزها المالي الجديد في القرية مؤيدة — كما قلنا — ببعض التشريعات التي تصدر لصالحها وتنمي نشاطها الراسمالي الجديد حتى لو كان على حساب الاقتصاد الوطني او السلام الاجتماعي . فقد نشطت هذه الشريحة ، على سبيل المثال ، في انشاء معامل تفريخ الدواجن .. ففي حين كان عدد معامل التفريخ سنة ١٩٧٠ هو ٦٧٥ معملا تنتج ١٢٥٢ مليون بيضة في السنة ، ارتفع هذا النشاط ليصل سنة ١٩٧٦ الى ٨٥٢ معملا ينتج ٣٦٢٢ مليون بيضة في السنة .. كذلك نشاط تربية النحل .. حيث ارتفع عدد خلايا النحل من ٨٠٧ الف خلية سنة ١٩٧٠ تنتج ٥٣٦٠ طن عسل الى ١٢٦٢ خلية سنة ١٩٧٦ تنتج ١٠١١ طن عسل .. وبالرغم من تلك الزيادة في انتاج هذه الانشطة الا ان الاسعار ظلت كما هي . ذلك لان فئة قليلة من الراسمالية الزراعية هي التي تحتكر هذا النشاط وتسوقه بالاسلوب الاحتكاري الذي يحقق لها اقصى ربح ممكن .

تلك الظروف وتلك الانشطة الجديدة هي التي اوجدت تلك الشريحة وبلورتها ودعمت نموها السرطاني داخل الريف المصري بشكل مكنها من ان تقيم بما ملكته من ثروة ذلك التحالف بينها وبين فلول الاقطاع حتى استطاعت ان ترسخ داخل قريتنا المصرية انماطا انتاجية جديدة مدمرة .

أميل حبيبي في اجتماع كبير للطلاب العرب بصوفيا

يؤكد أهمية التحالف بين القوى الوطنية العربية والاتحاد السوفييتي

صوفيا — خاص بـ «الاتحاد» — في جو حماسي احتشد المئات من الطلاب العرب في صوفيا ، مساء الاثنين ١٨—١٢—١٩٧٨ ، للاستماع الى كلمة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان اتحاد الطلاب العرب قد دعا الى هذا الاجتماع عشية ابتداء اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

افتتح الاجتماع سكرتير الاتحاد منوها بالاوضاع التي تمر فيها المنطقة والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الظروف التي سبقت الانتخابات للسلطات المحلية . واخص بالذكر الوضع السياسي والاقتصادي الذي مرت فيه البلاد منذ صعود التكتل اليميني للحكم حتى زيارة السادات الى القدس المحتلة في كانون الاول ١٩٧٧ وبعدها ، اي بعد محطة الخيانة العلني باسم كل الرجعية العربية الذي كان بمثابة مساعدة مباشرة لبيغن وكل الاوساط التي يمثلها .

وفي مجرى تعليقه على نتائج الانتخابات قال بان هبوط نسبة المقترعين في الناحية اليهودية هو انعكاس لخيبة الامل من الاحزاب التقليدية . وتقديره لهذه الخيبة بانها ظاهرة ايجابية .

ثم اشار الى الانتصار الهام في الوسط العربي الناتج عن وعي الجماهير لطبيعة صراعها مع السلطة ، « ... نضالنا من اجل حقنا في البقاء في وطننا وصمودنا فيه كان الجواب واكبر جواب على حجة الصهيونية بان العرب لا يفهمون سوى سياسة العصا ، سياسة القوة » .

رفض مهزلة الحكم الذاتي

ثم انتقل الى الحديث عن نضال جماهير المناطق العربية المحتلة فقال : « يجب عليكم ان تتاكدوا من ان اتفاقيات كامب ديفيد وعلى راسها مهزلة ما يسمى « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين مرفوضة كليا من كل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ... وهذا الرفض غير صادر فقط عن وعي كامل لحقيقة هذه الخيانة وانما ايضا ، وفي الاساس ، صادر عن ممارسة الشعب في المناطق المحتلة ونضاله ضد الاحتلال » .

واضاف : « امام ما يظهر من اوهام ولو جانبية لدى دوائر فلسطينية معينة ... اوهام عن امكانية الدخول في لعبة كامب ديفيد ، الدخول في لعبة الادارة الذاتية وتوجيهها « التوجيه الصحيح » وايصالها الى الدولة الفلسطينية — فان الشعب في المناطق المحتلة لا توجد لديه مثل هذه الاوهام ولا يمكن ان تنشا لديه » .

ان الحل الذي عرضه بيغن وقبله السادات وتعهدت الامبريالية الامريكية بتنفيذه ، وعلى راسه ما يسمى الحكم الذاتي ، هذا الحل بالنسبة للشعب في المناطق المحتلة لا يحل اية قضية .. فهو ليس حلا . لذلك فان مطلب زوال الاحتلال سريعا هو قضية حياتية بالنسبة للشعب الواقع تحت الاحتلال ، فهو لا يمكن ان يهادن او يساوم فيها .

اتفاقيات كامب ديفيد لم تجد حلولا

ثم عرى المحاضر اتفاقات « كامب ديفيد » بما تحتويه من مؤامرات . فقال ان هذه الاتفاقيات لم تضمن للسادات حتى استرجاع التراب الوطني المصري .. على الرغم من الثمن الذي دفعه لاسرائيل .. ودفع ابهظ منه للامبريالية الامريكية .. فهو باع استقلال مصر السياسي والاقتصادي .

وفي معرض تعليقه على نصوص الاتفاقيات اشار الى الآمال التي تعلقها الاطراف المشتركة عن امكانية انضمام الاردن وسوريا الى قطار مؤامرة « كامب ديفيد » . ثم قال : « ما يجب علينا ان نؤكده ان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات هزيلة .. في الواقع هي لم تجد حلولا .. وانما تضع حلولا » .

واكد : « من الضروري ان تفهم كل الاوساط بان ليس امام الشعب العربي الفلسطيني اي خيار سوى ان يرفض هذه الاتفاقيات .. من الضروري التخلي عن كل وهم بان هذا الاطار يمكن ان يوصل الى اي حل » .

واكد ان « لا مستقبل لقطار «الكامب ديفيد» سوى ان تزداد مقاومة الشعب العربي الفلسطيني له حتى ترتفسه وتحطمه ، فلا خيار اخر » .

وحذر الرفيق حبيبي من المخطط الصهيوني ، والذي يهدف الى ازالة شعب عربي من الوجود ، هو الشعب العربي الفلسطيني .

التغيير المطلوب

واكد المحاضر ان النضال ضد هذه المؤامرة يتطلب الوقوف بحزم امام كل الاعداء من امبريالية وصهيونية ورجعية عربية . وان توضع قضية الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول امام كل القوى الوطنية والتقدمية العربية ، لان التهديد يواجهها كلها . فهدف الامبريالية الرئيسي هو القضاء على منجزات حركة التحرر الوطني العربية وارجاع العالم العربي الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما والقضاء على الانظمة الوطنية والتقدمية في هذا البلد العربي او ذاك .

وكشف اميل حبيبي عن الدور المرسوم والذي يراد ان تلعبه الرجعية العربية من جديد ضد نضال الشعب العربي الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني العربية . ونبه الى ان الامبريالية لا يمكن ان تراهن على مستقبلها في الشرق الاوسط على مؤامرة كامب ديفيد . وهي تحسب الحسابات لفشلها . ولذا لا بد ان تضمن خط الرجعة .

ثم قيم الخطوات التي اتخذت لمواجهة مؤامرات « كامب ديفيد » وقال : « لا نستهين ولا يجب ان نستهين باية خطوة تزيد في عزلة متآمري كامب ديفيد » . وتابع : « ان الشعوب العربية واعية ولا يمكن ان تنطلي عليها اكاذيب والاعيب المتآمرين . وهم يخافون من الشعوب العربية لانهم يعرفون تاريخ هذه الشعوب ونضالاتها. ان الشعوب العربية واعية ، وفي هذه المعركة لن تنجح سوى تلك الشعوب » .

وتحدث عن مؤتمر بغداد ونتائجه وقال يجب ان لا يكون بديلا عن حلف دول التصدي والصمود . كما اكد على اهمية التقارب العراقي — السوري ودوره في مواجهة المؤامرة .

واختتم محاضرته قائلا : ان معادلة التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي لا يمكن ان تقابلها سوى معادلة التحالف الوثيق بين القوى الوطنية والتقدمية العربية مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لانه الطريق الوحيد المؤدي الى تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والحفاظ على منجزات ومكاسب حركة التحرر الوطني العربية .

الاجتماع السنوي لطلابنا

صوفيا من فؤاد عمار — خاص بـ « الاتحاد » — هذا وكان الرفيق اميل حبيبي قد شارك في اعمال الاجتماع السنوي لطلابنا في جمهورية بلغاريا الشعبية في ١٧—١٢—١٩٧٨ . حيث قدم بيانا سياسيا لخص فيه نتائج الانتخابات للسلطات المحلية مؤكدا على الانتصارات الهامة التي احرزتها الجبهات الدمقراطية في الناحية العربية.

ثم تابع الرفاق اجتماعهم فقدم الرفيق جريس حكيم ، سكرتير الفرع ، البيان التنظيمي الذي تضمن تلخيصا لعمل الفرع خلال العام الماضي . واكد البيان على نجاح العمل ، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ القرارات التي اتخذت في الاجتماع السنوي السابق .

ثم قدم الرفيق حكيم برنامج عمل السنة الجديدة تضمن نشاطات عديدة، والتي يعبر قسمها الكبير عن دعمنا الكامل لسياسة حزبنا ونضال جماهيرنا في البلاد .

بعد ذلك قدم المسؤول المالي بيانا ماليا اكد فيه على مواظبة الرفاق في تسديد اثمان الجريدة . واشار البيان الى الحملة المالية التي اقامها الفرع خصيصا لجمع التبرعات من اجل جريدتنا « الاتحاد » .

ثم جرى النقاش على هذه البيانات واشترك فيه عدد كبير من الرفاق . قام الرفيق اميل حبيبي بتلخيص النقاش .

في نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — ارسال احر التهاني الى الجبهات الدمقراطية ، ورؤساء البلديات والمجالس المحلية الجبهويين، الذين فازوا في انتخابات السلطات المحلية . والتعبير عن دعمنا المطلق لهذه الجبهات في نضالها العادل .

٢ — استنكار حملة هدم البيوت التي تنفذها السلطات الاسرائيلية . والتي تعبر عن الاتجاه العنصري لحكومة الليكود .

٣ — التضامن مع جماهير المناطق المحتلة في نضالها ضد مشروع « الادارة الذاتية » وفي وقفتها الشريفة لافشال مخطط كامب ديفيد .

٤ — التضامن مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية في نضالهم العادل من اجل المساواة في الحقوق .

٥ — التاكيد مرة اخرى على التزامنا بخط حزبنا الحكيم والذي نعتبره الاساس لسلام واقعي ، عادل وشامل في الشرق الاوسط .

« طريق الشعب » العراقية الشيوعية عن : الوحدة التقدمية والوطنية في العراق

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عالجت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي المركزية ، « طريق الشعب » ، في مقال افتتاحي نشر مؤخرا ، مختلف العلاقات بين القوى التقدمية الوطنية في العراق . وجاء فيه : « ان التعاون بين هذه القوى لا يتصف باهمية كبرى بالنسبة لمصير التطور التقدمي في العراق فقط ، بل انه يؤثر كذلك تاثيرا ايجابيا في الموقف على الصعيد العربي . ويرى الحزب الشيوعي العراقي ان التعاون بين الاحزاب والمنظمات الوطنية هو الشرط الاساسي لانجاح الحركة الثورية في العراق خاصة في مجال التحولات الاجتماعية والاقتصادية وذلك استنادا لخبرته وخبرة الحركة الوطنية مجتمعة في البلاد . وتزداد اهمية هذا التعاون ، بشكل خاص ، في الوقت الراهن ، حيث تنشط الامبريالية والصهيونية والرجعية اعمالها التخريبية في العالم العربي ، الامر الذي انعكس في صفقة « كامب ديفيد » والمحاولات المتعددة لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية التي اعقبت الصفقة ، ومحاولات تخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . ويرمي مثل هذا النشاط في العراق الى نسف الجبهة الوطنية التقدمية والى تفريق القوى التي تشكلها وفي المقام الاول حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي » .

واكدت صحيفة « طريق الشعب » : ان الحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال يبذل جهودا كبيرة لمنع تدهور علاقاته بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، ليس فقط لصيانة التعاون بين الحزبين ، بل ومن اجل تعميقه وتطويره اللاحق . بيد ان حل هذه المهمة ليس بمستطاع حزب واحد ، اذ يمكن حلها فقط بالتعاون مع الاحزاب الوطنية الاخرى .

ويدل تاريخ الحركة الثورية في العراق ، وتاريخ الحركات الثورية الاخرى بصورة قاطعة على ان تعزيز حزب من الاحزاب ، التي تكون التحالف ، يؤدي الى تعزيز قوى سائر الاطراف المشتركة فيها ، بينما يؤثر اضعاف تاثير اي حزب من احزاب التحالف حتما تاثيرا سلبيا في مواقع القوى الوطنية الاخرى .

واضافت « طريق الشعب » — انه لا داعي لتكرار هذه الحقيقة الواضحة لولا ملاحقة الشيوعيين الواسعة في العراق ، والاضطهادات ضد منظمات الحزب الشيوعي العراقي وصحافته . وتستمر هذه الحملة منذ اكثر من سنة . وقد اكتسبت طابعا يكاد يضر ضررا جسيما بمكاسب الحركة الثورية في العراق ويهيء جوا ملائما لنشاط القوى الرجعية .

وكان الشيوعيون العراقيون يسعون دائما الى تقدير الموقف الراهن تقديرا موضوعيا ، وايضاح موقف الحزب الشيوعي العراقي لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . ولم يؤد هذا حتى الان ، وللاسف ، لاتخاذ اجراءات كفيلة بتهيئة جو مناسب لتبادل الآراء بروح ورقة العمل الوطني وخبرة نضال الحزبين المشترك .

ليبيا وهنغاريا تنددان باتفاق « كامب ديفيد »

طرابلس الغرب — الوكالات — ادانت الجماهيرية الليبية وجمهورية هنغاريا الاشتراكية اتفاق « كامب ديفيد » الذي عقده حكام اسرائيل والنظام المصري برعاية الامبريالية الامريكية .

واعلن الجانبان في البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، في اعقاب مباحثات وزير خارجية هنغاريا ، فريديش لوي ، مع المسؤولين الليبيين ، ان اتفاق « كامب ديفيد » موجه في الاساس ضد اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويشكل عقبة امام تحقيق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

هذا ودعا الجانبان الى تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في حوض البحر الابيض المتوسط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك لوحدها في المنطقة وعلى مشارفها حوالي مئتي قاعدة ومنشاة عسكرية .

الشبيبة الجزائرية تعلن تمسكها بالنهج الاشتراكي

رباح بيطاط : الجزائر كانت ولا تزال وستبقى اشتراكية

الجزائر — الوكالات — اكد مؤتمر اتحاد الشبيبة الوطني الجزائري التاسيسي ، الذي اختتم اعماله ، يوم الاربعاء الماضي في قصر الامم ، تمسك الشبيبة الجزائرية بالنهج الاشتراكي الثوري الذي اختاره الشعب ، والذي لا رجعة فيه .

واكدت الشبيبة الجزائرية في بيان المؤتمر الختامي ، مجددا ، تضامنها ودعمها لنضال الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية العادل .

واشار مندوبو المؤتمر الى ضرورة توسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية في مجالات تنفيذ الاصلاح الزراعي ومحو الامية واعداد الجيل الناشئ مهنيا .

وقد اشارت الصحف الجزائرية ، في معرض تعليقها على اعمال المؤتمر والذي استمر خمسة ايام ، الى جو تلاحم الصفوف والعمل المثمر الذي ساده والى الحماس والاصرار الثوري الذي استقبل فيه المندوبون تصريح رباح بيطاط ، القائم باعمال رئيس الجمهورية ، والذي اعلن فيه : ان الجزائر كانت ولا تزال وستبقى دولة اشتراكية ، وان الثورة الجزائرية ستستمر في تقدمها في طريق التقدم والاشتراكية » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٥٠٠ مندوب ، عرف باسم مؤتمر هواري بومدين وذلك تاكيدا من الشبيبة الجزائرية على اصرارها على السير في الطريق الذي اختطه الرئيس الراحل .

حتى الصادق المهدي لم يحتمل النهج الساداتي — النميري

لندن — قال الصادق المهدي في اجتماع صحفي عقده هنا انه استقال من المكتب السياسي في الاتحاد الاشتراكي السوداني احتجاجا على تأييد حاكم السودان جعفر النميري نهج زميله ، حاكم مصر ، بموافقته على اتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ان النميري يتخذ قراراته دون العودة الى المنظمات السياسية واستشارتها .

ومن المعروف ان الصادق المهدي رئس وزارة السودان قبل وصول النميري الى الحكم .. وكان يمثل القوى اليمينية (اسياد الارض في الاساس) المتعاونة مع الامبريالية آنذاك ولذلك غادر السودان بعد الانقلاب التقدمي في عام ١٩٦٩ .

وحين انحرف النميري عن طريق الجبهة الدمقراطية الوطنية وقاد الانقلاب المضاد للنهج المعادي للامبريالية والرجعية في عام ١٩٧١ وبدا في اغتيال واضطهاد الشيوعيين والتقدميين تصالح مع القوى اليمينية والرجعية السودانية .

وفي معرض هذه « المصالحة » عاد الصادق المهدي الى السودان واحتل مركزا قياديا في المكتب السياسي في تنظيم النميري السياسي الذي اطلق عليه تعسفا « الاتحاد الاشتراكي السوداني » !

ولكنه لم يتمكن من الموافقة على مؤامرة « كامب ديفيد » . ولهذا استقال وغادر السودان الى لندن . واكد بمغادرته البلاد بعد استقالته من المكتب السياسي ! مدى عمق الازمة السياسية التي تعتمل في السودان .



ضعف الحكم يخسر عين ماهل نقطتين

عين ماهل - من محمد حبيب الله - كان من الممكن ان يعود فريق عين ماهل هذا السبت الى قريته وفي جعبته نقطتان هامتان عمل على كسبهما عن جدارة واستحقاق من فريق القمة هبوعيل العفولة . ولكن حكم المباراة الضعيف حال دون ذلك بشكل اثار استغراب حتى الفريق المضيف . وادى الى ان يخسر شباب عين ماهل مباراتهم بالنتيجة (١ - ٢) .

نزل فريق عين ماهل الى العفولة وهو مصمم ان يحرز نقطتين او نقطة واحدة على الاقل تساعده على التخلص من قاع الدوري القابع فيه . ولذا ادار اعضاؤه لعبا منسقا وجميلا بلبل لاعبي فريق القمة الخصم وهدد مرماه عدة مرات .

منذ بداية المباراة شن لاعبو عين ماهل عدة هجمات جعلته يتفوق في كثير من الاحيان على لاعبي الفريق المضيف . في الدقيقة العاشرة من المباراة قام الثنائي الهلاوي حمزة سالم واسامة حلواني بشن هجمة ناجحة . ولكن احد لاعبي دفاع العفولة عرقلهما بشكل غير قانوني فمسك اللاعب اسامة من يده امام المرمى .. ولكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا .

وتوالت الهجمات على مرمى العفولة .. فبدا دفاع العفولة يلعب بخشونة ولكن الحكم تجاهل كل ذلك . وفي الدقيقتين ٢٠ و ٣٠ احرز هجوم العفولة هدفين في مرمى عين ماهل وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو عين ماهل الى الملعب بتغيير في تركيبه وبقوة اكبر . ولكن فريق العفولة يواصل اللعب بخشونة وكذلك الحكم . وفي الدقيقة ٥٥ قام لاعبان من دفاع العفولة بعرقلة اللاعب اسامة حلواني امام المرمى بشكل مكشوف ولكن الحكم يحتسب ضربة جزاء عكسية لصالح العفولة .

وفي الدقيقة ٦٨ افشل دفاع العفولة لاعب هجوم عين ماهل مرة اخرى .. وهذه المرة احتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واحرز حمزة سالم هدف عين ماهل .

وفي الدقيقة ٨٥ يوجه حمزة سالم ضربة قوية الى المرمى فضربت بالعارضة وعادت الى باحة المرمى حيث كان بانتظارها خالد رضوان فصوبها صاروخية الى المرمى فضربت بالشباك وعادت الى الملعب مسجلا الهدف الثاني لفريقه . ولكن حكم المباراة ووسط دهشة الجمهور واللاعبين الغى هذا الهدف . الامر الذي اثار سخط لاعبي عين ماهل فاحتجوا لدى الحكم وارادوا الانسحاب من الملعب .. وعادوا اخيرا خوفا من ان تقلب الحقائق ضدهم كما جرت العادة . وبعد دقيقتين انهى الحكم المباراة معلنا ان النتيجة (٢ - ١) لصالح العفولة .

فوز كبير لشباب ام الفحم

ام الفحم - من رشاد عبد الهادي - تغلب فريق شباب ام الفحم هذا السبت وعلى أرض ملعبه وبين جمهوره على فريق شباب الطيبة بالنتيجة ٤ - صفر وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بطيئة . وتبادل فيها الفريقان الكرات والهجمات غير الخطيرة الى ان جاءت الدقيقة السابعة ، حيث تمكن اللاعب الفحماوي مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى تمكن من صدها . وهنا بدا فريق ام الفحم بالضغط المكثف وتركيز اللعب على مستوى عال . وفي الدقيقة ٣٢ غانم محمد يمرر كرة امام الطيبة مرسلا اياها الى عدنان لطفي ثم الى مفيد حسين الذي يحولها بدوره الى شباك مرمى الطيبة مسجلا هدف فريقه الاول .

وواصل الشباب ضغطهم . وانفرد كل من علي ناجي ومحمد حسين بحامي مرمى الطيبة ولكن بدون نتيجة .

وفي الدقيقة ال ٤٠ غانم محمد يتلقى كرة في خط الوسط تقريبا ويصل فيها الى مرمى الطيبة بعد ان تمكن من تخطي دفاع الطيبة . ووجه ضربة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى اتسيك صدها بقبضة يده . ولكن علي ناجي الذي كان في المكان المناسب تمكن وبضربة راسية معاكسة من تسجيل هدف ام الفحم الثاني . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصل شباب ام الفحم الضغط على مرمى الطيبة . ولم ينتقد فريق الطيبة دخول لاعبه الممتاز بديع بدران حلبة الملعب . وقد سجل هدف ام الفحم الثالث في الدقيقة ٥٥ وعلى اثر ضربة راسية ذاتية من لاعب دفاع الطيبة المرتبك موشي . وبعد ٣ دقائق فقط من تسجيل هذا الهدف وبضربة راسية تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الرابع .

والملاحظ ان فريق شباب الطيبة لم يقم وطيلة وقت المباراة بتهديد مرمى ام الفحم عدا مرة واحدة ثم له ذلك ولكن بدون اهداف . ولاحظ المشاهدون انه يعاني من عدم الانسجام والتنسيق بعد ان كان يعد من الفرق العربية القوية . الامر الذي اثار اسف مؤيدي ام الفحم ايضا .

هذا وقد امتاز في هذه المباراة جميع لاعبي ام الفحم خصوصا غانم محمد ، وعلي ناجي .

بجدارة واستحقاق كفر قاسم تقف في طليعة فرق الدرجة الاولى

بقلم : عبد القادر ظاهر - الطيبة

انتهت في الاسبوع الاسبق الجولة الاولى في مباريات الدوري لكرة القدم في غالبية درجاته . وبجدارة واستحقاق حاز شباب كفر قاسم على بطولة هذه الجولة في دوري الدرجة الاولى المنطقة الجنوبية ، حيث يتصدر قائمة الفرق في منطقته بعد ان اجرى ١٣ مباراة انتصر في ٩ منها وتعادل في ٣ وخسر مباراة واحدة فقط (*) بفارق نقطتين تفصلانه عن الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية والثالثة .

ويعتبر ذلك مكسبا هاما وانجازا كبيرا خصوصا وان شباب كفر قاسم صعدوا الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الكروي الماضي ٧٧-٧٨ .

ويلعبون امام فرق قوية لها تجربة فنية كفريق هبوعيل بيت شيمش وفريق مكابي شعرايم وهما الفريقان اللذان لعبا ضمن فرق الدرجة القطرية لكن ذلك لم يمنع فريق شباب كفر قاسم من أن يتخطى هذه الفرق ، ومن ان يتصدر قائمة الدوري . ولنقرر عنا حقيقة واقعة وهي ان الفريق يتمتع بسمعة كروية طيبة وبمستوى كروي لائق على الصعيد القطري وبين جمهور عشاق وممارسي لعبة كرة القدم في البلاد ، اي باختصار انه يحسب لهذا الفريق الف حساب .

غني عن القول ان مسيرة الشباب وانتصارهم لم تكن سهلة ولم تكن مفروشة بالورود . وامكن احراز هذه الانتصارات ، اساسا ، بفضل جهد وبذل وتضحية اللاعبين وبفضل تمارينهم المتواصلة والانسجام والتعاون الاخوي على ارض الملعب . هذا هو العامل الاول في الانتصار ، اما العامل الثاني فهو دعم الجماهير العريضة والسخي ماديا ومعنويا . وقد شكلت جماهير المشجعين والمؤيدين السند الامين والضروري والذي مكن الفريق بواسطته من تخطي جميع العقبات التي وقفت في طريقه . تلك العقبات والمصاعب التي تعاني منها جميع الفرق العربية في البلاد والتي لا يقدم لها مركز الهستدروت الرياضي « هبوعيل » او اي من المؤسسات الاخرى « مكابي » او « بيتار » الا القليل .

اما العامل الثالث فهو توجه المسؤولين المحليين عن الفريق الاداري والجيد نسبيا ، واهتمامهم بالفريق ككل وبكل لاعب على حدة والاعداد للمباريات الذ تاثيرا ايجابيا في التالي على مقدرة الفريق ونجاحاته .

اما الامر الهام الاخر فهو تزويد الفريق بكادر من اللاعبين ذوي القدرات الفنية منهم ابراهيم قدورة (من اللد) ويسحاق زلتسر ويتسحاق اصلان . الامر الذي اضاف قدرة وتجربة كروية جيدة الى الفريق . كما ان انسجام وتلاحم لاعبي الفريق له دور هام في مسيرته .

ان ال ٢٤ هدفا التي سجلها خط هجوم الفريق تبرهن على ان الهجوم هو الخط الاقوى في الفريق والذي بامكانه الحسم في كل مباراة ، خصوصا وانه يعتبر اخطر خط هجوم في المنطقة . فهو يشمل هدافين موهوبين مثل اصلان وابراهيم قدورة وصالح عطية ويتسحاق زلتسر اللذين يتميزون بالضربات القوية وباللياقة البدنية والحنكة في تسجيل الاهداف . اما ال ١٧ هدفا المسجلة في مرمى الفريق حتى الان فتبرهن على ان خط الدفاع هو الاقل قوة .. الامر الذي يستوجب التخلص من الضعف وسرعة مع بدء الجولة الثانية والمقررة . فالمثل الرياضي يقول « افضل هجوم هو افضل دفاع » . والعكس هو صحيح ايضا .

ان مؤيدي الفريق ومشجعيه يعلقون آمالا عريضة على الجولة الثانية ونتائجها ، خصوصا . وانه من الممكن ان يصعد الفريق الى صفوف الدرجة القطرية في نهاية الموسم الحالي . ولتحقيق هذا الهدف يجب ان تتوفر عدة شروط اهمها :

١ - الاستمرار في التوجه الرياضي السليم ، وفي التفاهم وانسجام لاعبي الفريق . وخوض كل لعبة من ال ١٣ لعبة الباقية على اساس انها مقررة . والابتعاد عن الغرور بالمكاسب من ناحية واللعب باعصاب هادئة في الظروف الصعبة ، خصوصا ، وان الفرق الاخرى تستعد استعدادا خاصا لملاقاة فريق شباب كفر قاسم في الجولة القادمة .

٢ - استمرار الجمهور في دعمه وتشجيعه للفريق وضرورة تصعيده .

ان الامرين المذكورين اذا ما توفرا وتحققا فسيوالي الفريق صعوده ، بلا شك ، وسيكون هذا مكسبا رياضيا ليس فقط لشباب كفر قاسم ، بل ايضا لجميع رياضيينا العرب في البلاد .

واخيرا .. الى الامام ونشد على ايديكم ونهتف مع جمهوركم :

شدوا الهمة يا شباب

الدرجة القطرية على الابواب

* كتب هذا المقال قبل خسارة كفر قاسم الثانية يوم السبت الماضي امام اشكلون بالنتيجة ٢ - صفر .

احتفال مركز الاحداث الناصري بعيد الميلاد يتحول الى استعراض فني رائع من مواهب المركز

الناصرة - لمراسل « الاتحاد » - اقام مركز الاحداث التابع للمجلس الملي الارثوذكسي ، مساء الجمعة الماضي ، احتفالا شعبيا كبيرا في قاعة الصداقة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، بحضور سيادة المطران اسيدوروس ، مطران الطائفة الارثوذكسية ، والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والاب سمعان نصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية .

وقد افتتح هذا الاحتفال بكلمة من الاستاذ وديع عليمي ، مدير المركز ، الذي اشار الى دور المركز في تنشيط الحياة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية في المدينة ، مؤكدا ان المركز في خدمة الاحداث والشباب في المدينة ، بدون استثناء . كما نوه ان اكثر المرشدين في المركز يقومون بهذا ، تطوعا . ثم بدا الاستعراض الفني الرائع من مواهب مركز الاحداث فقدم الطفل وسام منير جبران عزفا منفردا على الكمان ، وقدمت جوقة الاناشيد الشرقية باشراف الاستاذ جميل عمران نشيدين ، وقدم بعض مواهب المركز تمثيلية من اخراج الفنان فيكتور صالح ، وقدمت فرقة الدبكة ، بتدريب نهاد جبران ، لوحات رائعة من الرقص الشعبي ، والقت الانسة ليلى مكعبل قراءة قصيدة ، ثم دبكة مرة اخرى ، بتدريب معين شمشوم ، ثم دبكة يا مغزل عم تغزل ، ثم معزوفة هذه ليلتي ، ثم اغنية طال السهر وليالي العيد . وفي الختام قام بابا نويل بتوزيع الحلوى والهدايا على الاطفال السعداء .

هذا ، وقد تم خلال الحفل ، تدشين فرقة جديدة من كشافة الروم الارثوذكس في الناصرة . وتجدر الاشارة ان سرية الكشافة الاسلامية في الناصرة وعكا وكذلك سرية كشافة مكسيموس سلوم في يافة الناصرة قد حضرت هذا الاحتفال .

(١٠٠٠) ليرة من وزارة المعارف

الله يلعن القلة ! ....

اما النكتة الناجحة الوحيدة في هذا الاحتفال ، فهي الاعلان عن تبرع بالف ليرة من وزارة المعارف لمركز الاحداث . وحين اعلن عريف الاجتماع هذا لم يعرف الجمهور هل يصفق ام يضحك ، ام ماذا ....

على اي حال ، يمكن القول ان هذا الاحتفال قد عكس روح مركز الاحداث ونشاطاته المتوعة والطاقات الفنية والمتوعة فيه ، كما عكس الاخلاص والتفاني اللذين يبديانهما العاملون والمشرفون على المركز ، من اساتذة ومرشدين ومن رعاية مخلصة من المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة .

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور سميح غطاس وزوجته بالمولودة البكر امل . الف مبروك مع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

* الى الصديق حسن حسين حماده بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة - كابول

* الى صديقنا العزيز زهير خوري والرفيقة نينا سمعان بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة - عبلين وجبهة عبلين الدمقراطية

* الى الصديق الاستاذ غسان الياس امطانس بمناسبة زواجه . وبالرفاه والبنين .

* الى الصديق حنا يوسف عيلبوني بمناسبة ولادة ابنه « نضال » .

اعضاء الحزب الشيوعي - فرع عيلبون

* الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اللجنة الرياضية - منطقة الناصرة

* الى الاخ جميل برقيني وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . الف مبروك ومع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة - حي الروم

* الى الصديق خليل هاروني وزوجته سهام بالمولودة البكر شذى .

اعضاء الحزب والشبيبة - حي اللاتين والسوق - الناصرة

* الى الرفيق الدكتور عيسى نقولا وزوجته الرفيقة ردينة بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

ضد الجفاف والبرد والحرائق

صواريخ سوفييتية في سماء سويسرا

منذ بعض الوقت ، ظهرت في منطقة انجليبوخ في مشارف جبال الالب السويسرية ٣٠٠ منشأة صاروخية سوفييتية ... لم تبق زمنا طويلا عاطلة عن العمل . صدرت الاوامر ، واذا عشرات الصواريخ تنطلق الى السماء . بعد بضع دفعات من الطلقات ، اكد ممثلو الشركات السويسرية التي اشترت المنشآت ان الاختبارات تكللت بالنجاح : فبتاثير المواد المبلورة التي اوصلتها الصواريخ الى الغيوم ، تساقط المطر على المزروعات عوضا عن البرد المدمر . وللمرة الاولى منذ سنوات وسنوات ، تجنب الكرامون (اصحاب كروم العنب) تحمل خسائر فادحة .

ان لهذه الطلقة في جبال الالب تاريخها . فمنذ زهاء ٢٠ سنة ، اجريت في بلادنا اولى الاختبارات الناجحة للتاثير الفعال في الغيوم : فقد استثاروا منها مطرا « اصطناعيا » . واليوم غدت اعمال العلماء السوفييت في هذا المجال معروفة جيدا في العالم اجمع . وغدت بلادنا من منظمي المشروع العالمي لزيادة الامطار الذي من المزمع تحقيقه بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ . وقد طلبنا من نائب رئيس مجلس ادارة هذا المشروع ، ورئيس مصلحة التاثيرات الفعالة لدى لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي لعلم الارصاد الجوية المائية ورقابة البيئة الطبيعية ايفان بوريسيف أن يحكي عن المنجزات العلمية والعملية التي سيشترك بها الاختصاصيون السوفييت في هذه التجربة المهمة بالنسبة للعالم كله :

منذ نحو مئة سنة تم الحصول في الولايات المتحدة الامريكية على اول شهادة اختراع لاستثارة المطر عن طريق التفجيرات في الغيوم . وفي السنوات التالية ، قامت في مختلف البلدان محاولات للتاثير في العمليات الجوية بدون آمال كبيرة في النجاح . وقد تم الحصول على اولى النتائج المستقرة بعد بحوث واسعة قام بها في الثلاثينات والاربعينيات ، علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغيرها من البلدان . وفي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، طبقوا عمليا طرائق تتيح تبديد الضباب والغيوم ، واستثارة المطر والثلج بصورة اصطناعية ، ودرء سقوط البرد .

خزانات مائية سماوية

ان مشكلة الماء العذب تواجه الان بكل حدة شتى اقطار العالم . والحال ان الغيوم هي عبارة عن خزانات مائية طبيعية هائلة ، بوسعها ان تروي المزروعات وتؤمن الماء للناس والمواشي والمناطق الصناعية . ويستفاد من حسابات الاختصاصيين الامريكيين ، مثلا ، انه يوجد بصورة دائمة فوق اراضي الولايات المتحدة الامريكية زهاء ٢٠٠ مليار طن من الماء في الغيوم . والوضع مماثل في سائر انحاء الارض . ولكن ما العمل لاجبار هذا الماء على السيلان في الارض ، وحيث بالضبط يحتاج اليه الناس ؟

هذه المعضلة يعكف على حلها في الاتحاد السوفييتي بضعة معاهد للبحث العلمي . ان القسم الاختباري من البحوث يجري منذ زهاء عشرين سنة في ميدان مجهز خصيصا تابع للمعهد الاوكراني للبحث العلمي في الارصاد الجوية المائية . وقد اجريت هنا اختبارات ناجحة للتاثير في الغيوم الطبقية (او الرهج) شتاء وفي الغيوم الركامية صيفا . ومعلوم ان الهواطل لا تتساقط ، كقاعدة ، من الغيوم الطبقية . ولكن البحوث بينت ان الثلج يشرع يتساقط في حال التقيد بشروط معينة بعد معالجة هذه الغيوم بحامض الكربونيك الصلب ، وانه يمكن زيادة احتياطي الثلج في الحقول بهذه الوسيلة ٨ - ١٢٪ ، وبالتاثير في بعض اصناف اخرى من الغيوم الطبقية ٣٠٪ واكثر .

ولا يندر ان تتحول الغيوم الركامية الى مطر ، ولكنها في هذه الحال ليس دائما تعطي كل احتياطياتها من الماء . وان محاولات زيادة الهواطل بصورة اصطناعية ظلت زمنا طويلا لا تسفر عن اية نتيجة . الا ان النجاح تحقق حين استعملوا ، بصفة كاشف ، الفضة اليودية . وفي بعض الاحوال امكن زيادة حجم الهواطل اكثر من الثلث .

الغيوم في خدمة الاطفائيين

في السنوات الاخيرة غدت طريقة استثارة المطر بصورة اصطناعية من اشد الطرائق فعالية لدى اطفاء حرائق الغابات ، ولا سيما في المناطق البعيدة عن حواضر الماء وعن الطرق . وفي الاتحاد السوفييتي بدأت الاختبارات في هذا المجال في عام ١٩٦٨ ، ومنذ عام ١٩٧٠ ، وضعت الطريقة الجديدة لمكافحة حرائق الغابات موضع التطبيق ، وشرعوا يلجأون اليها على نطاق واسع حيث الايام القائظة كثيرة نسبيا . في الآونة الاولى ، كانوا يطلقون من خلال كوة الطائرة رأسا الى الغيوم من مسدسات صاروخية مشحونة بصواريخ صغيرة مليئة بالفضة اليودية ، ثم شرعوا يجهزون الطائرات بخاسيتات خاصة ذات خراطيش نارية . وفي الآونة الاخيرة ، طفقوا يستعملون مولدات الهباء الجوي المركبة في الطائرات لاجل ادخال الكواشف في الغيمة « المبشرة بالمطر » . وفي الحال تكشفت منافع اطفاء حرائق الغابات بفضل الإمطار الغزيرة المستثارة بصورة اصطناعية . وفي السنوات الخمس الاولى فقط من تطبيق هذه الطريقة في اقليم كراسنويارسك واقليم خاباروفسك ومقاطعة اركوتسك وجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي ، امكن بها القضاء على زهاء ٢٠٠ حريق في رقعة تربو على ٤٥٠ الف هكتار .

معركة ضد البرد

يقدر الاختصاصيون الخسائر السنوية التي تتكبدها الزراعة في العالم من جراء سقوط البرد بمبلغ مليارى دولار . وهنالك ٦٦ بلدا تفتش بدأب ومثابرة عن اساليب فعالة لوقاية النباتات من البرد . وفي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وكندا واوستراليا ، يولون هذه المسالة اهتماما خاصا .



ليفان بورتسبيف

وفي الاتحاد السوفييتي انتقلوا في عام ١٩٦٤ من الاختبارات الى وقاية المزروعات من البرد على نطاق شاسع . فنحو ذلك الزمن ، كانوا قد كدسوا قدرا كبيرا من المعارف النظرية ، اذ انهم قد بحثوا خصائص عمليات تكون البرد . واستنبطوا الوسائل والطرائق للتاثير في الغيوم . وقد رأوا فعاليتها . ووجدوا الاساليب الكفيلة لتحديد العمليات الجارية في الغيوم . وان الطريقة المبتكرة على هذا الاساس لوقاية النباتات من البرد تتيح تخفيض الخسائر التي تتسبب بها هذه البلية الطبيعية للزراعة ٣ - ٥ مرات .

وفي السنة الماضية انقلت المصالح المختصة لمكافحة البرد في مولدافيا والقرم والقفقاس الشمالي وما وراء القفقاس وارمينيا وجورجيا واذربيجان) وآسيا الوسطى اكثر من ٥ ملايين هكتار من المزروعات والبساتين والكروم . وبعد الدورة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تموز ١٩٧٨ والتي رسمت برنامجا لمواصلة رفع مستوى الزراعة السوفييتية ، يكتسب هذا العمل اهمية خاصة . فمن المقرر زيادة المساحة التي تجب وقايتها من البرد بواسطة الصواريخ الى نحو ٧ ملايين هكتار في عام ١٩٨٠ .

كذلك اهتموا في الخارج بالطرائق المبتكرة في الاتحاد السوفييتي لمكافحة البرد والوقاية منه . وما وقاية الكروم السويسرية غير نتيجة مباشرة لهذا الاهتمام .

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب - رشون لتصيون	٥ : صفر
بيتار القدس - هبوعيل الخضيرة	٤ : ١
هبوعيل تل ابيب - هبوعيل كفار سابا	٢ : صفر
مكابي يافا - بيتار تل ابيب	١ : صفر
مكابي نتانيا - بني يهودا	٢ : ١
هبوعيل القدس - هبوعيل حيفا	١ : صفر
شمشون تل ابيب - هبوعيل بئر السبع	١ : ١
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل يهود	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا - هبوعيل بات يام	٤ : ١
طيرة الكرمل - هبوعيل طبريا	٥ : صفر
هبوعيل اللد - هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان - مكابي حيفا	١ : صفر
هكواح رمات غان - هبوعيل اشدود	٣ : صفر
هبوعيل حولون - هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورق - هبوعيل رمات غان	١ : ١
رمات عميدار - هبوعيل بيتح تكفا	١ : ١

الدرجة الاولى - شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل هرتسليا - اخاء ابناء الناصرة	١ : صفر
هبوعيل افيكيم - جبعات اولغا	٢ : صفر
تسيرت عيليت - مكابي الخضيرة	٢ : ١
هبوعيل نهاريا - هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل تل حنان - قريات آتا	٢ : ١
بيتار نتانيا - جبعات حايم	٢ : صفر
هبوعيل نحليئيل - هبوعيل قريات شمونة	صفر : صفر

الدرجة الاولى - جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل اشكلون - شباب كفرقاسم	٢ : صفر
هبوعيل ديمونة - لزروس حولون	١ : صفر
هبوعيل الرملة - مكابي شعرايم	٢ : ٢
مكابي بيته - نص تسيونة	١ : ١
بيتار اشدود - بيتار الرملة	صفر : صفر
اور يهودا - قريات اونو	١ : ١
مكابي قريات جت - بيت شيمش	صفر : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة - معلوت	٥ : ١
شباب سولم - شباب كفرقرع	٤ : صفر
شباب ام الفحم - شباب الطيبة	٤ : صفر
هبوعيل صفد - هبوعيل سخنين	٥ : صفر
شباب كفر كما - هبوعيل حتصور	١ : صفر
ابناء شفاعمرو - بيتار قريات شمونة	صفر : صفر
هبوعيل العفولة - شباب عين ماهل	٢ : ١
مكابي هشرون - معين دالية الكرمل	٣ : ١
شباب الطيرة - محني يهودا	١ : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس - هبوعيل معاوية	٦ : ١
هبوعيل بردينة - شباب الرامة	٩ : صفر
شباب ترشيحا - بيتار معلوت	٣ : ٢
شباب عكا - هبوعيل ابو سنان	٥ : ٢
بيتار نهاريا - هبوعيل البعينة	٢ : صفر
بيتار العمل الناصري - بيتار حيفا	٢ : ١
هبوعيل جلجولية - هبوعيل فتوليم	١ : ١
سدى عوزيا - هبوعيل بني عياش	٢ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفرقاسم - هبوعيل برحيب	١٠ : ١
نادي الكرة في عتليت - هبوعيل شمال الناصرة	٤ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة - هبوعيل عكا	٢ : ١
هبوعيل قريات حاييم - معين دالية الكرمل	٤ : ٣
افيكيم بيسان - اخاء ابناء الناصرة	٣ : ٢
مكابي سخنين - هبوعيل قريات آتا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب - هبوعيل كفرقاسم	٣ : ٢
هبوعيل هرتسليا - مكابي الفريديس	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ - مكابي تل ابيب	٢٦
٢ - بيتار القدس	٢٣
٣ - مكابي نتانيا	٢١
٤ - بني يهودا	١٩
٥ - هبوعيل بئر السبع	١٨
٦ - هبوعيل تل ابيب	١٧
٧ - هبوعيل حيفا	١٦
٨ - شمشون تل ابيب	١٦
٩ - هبوعيل كفار سابا	١٥
١٠ - مكابي يافا	١٥
١١ - هبوعيل القدس	١٤
١٢ - بيتار تل ابيب	١٢
١٣ - مكابي بيتح تكفا	١٢
١٤ - هبوعيل يهود	١٠
١٥ - هبوعيل رشون لتصيون	١٠
١٦ - هبوعيل الخضيرة	١٠

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ - هكواح رمات غان	٢٦
٢ - هبوعيل حولون	٢٢
٣ - رمات عميدار	١٩
٤ - مكابي هرتسليا	١٩
٥ - هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ - مكابي حيفا	١٧
٧ - هبوعيل رمات غان	١٦
٨ - هبوعيل بات يام	١٦
٩ - طيرة الكرمل	١٥
١٠ - هبوعيل مرمورق	١٥
١١ - هبوعيل بيسان	١٥
١٢ - هبوعيل اللد	١٤
١٣ - هبوعيل طبريا	١٣
١٤ - هبوعيل عكا	١٢
١٥ - هبوعيل اشدود	١١
١٦ - هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى - شمال

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل تسيرت عيليت	٢٢
٢ - جبعات اولغا	٢٠
٣ - هبوعيل هرتسليا	٢٠
٤ - بيتار نتانيا	١٦
٥ - هبوعيل افيكيم	١٥
٦ - هبوعيل نهاريا	١٥
٧ - قريات شمونه	١٢
٨ - مكابي الخضيرة	١٢
٩ - اخاء ابناء الناصرة	١٢
١٠ - هبوعيل تل حنان	١١
١١ - هبوعيل نحليئيل	١١
١٢ - هبوعيل رعنانا	١١
١٣ - هبوعيل قريات آتا	١٠
١٤ - جبعات حايم	٨

الدرجة الاولى - جنوب

الفريق	النقاط
١ - شباب كفرقاسم	٢١
٢ - هبوعيل بيت شيمش	١٩
٣ - مكابي شعرايم	١٩
٤ - مكابي قريات جات	١٨
٥ - هبوعيل اشكلون	١٦
٦ - لزروس حولون	١٦
٧ - بيتار الرملة	١٥
٨ - هبوعيل ديمونه	١٣
٩ - مكابي بيته	١٢
١٠ - هبوعيل الرملة	١٢
١١ - قريات اونو	١١
١٢ - نص تسيونه	١٠
١٣ - بيتار اشدود	٨
١٤ - هبوعيل اور يهودا	٦

الدرجة الثانية - جنوب أ

الفريق	النقاط
١ - رمات هشرون	٢١
٢ - آزور	١٩
٣ - محني يهودا	١٩
٤ - كفار شاليم	١٧
٥ - شباب الطيرة	١٧
٦ - بيتار هرتسليا	١٦
٧ - غني هتكفا	١٦
٨ - تسفريريم	١٢
٩ - راس العين	١١
١٠ - بيتار يافا	١١
١١ - هشكما	١٠
١٢ - بيتار بات يام	١٠
١٣ - بيتار حولون	٨
١٤ - مكابي بات يام	٧

الدرجة الثانية - شمال أ

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل صفد	٢٣
٢ - شباب الناصرة (*)	٢٠
٣ - ابناء شفاعمرو	١٩
٤ - مجدال هعيمق	١٨
٥ - مكابي حتصور	١٥
٦ - مكابي بياليك (*)	١٤
٧ - هبوعيل حتصور	١٤
٨ - مكابي عكا	١٣
٩ - مكابي طبريا	١٢
١٠ - شباب كفر كما	١١
١١ - بيتار قريات شمونه (*)	١١
١٢ - نفي شأنان	٨
١٣ - معلوت	٦
١٤ - هبوعيل سخنين (*)	٥

الدرجة الثانية - شمال ب

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل العفولة	١٩
٢ - شباب ام الفحم (*)	١٧
٣ - قريات يام	١٦
٤ - شباب سولم (*)	١٤
٥ - معين دالية الكرمل	١٤
٦ - مكابي هشرون (*)	١٢
٧ - شباب الطيبة	١٢
٨ - اور عقيبا (*)	١١
٩ - « عليا » كفار سابا	١١
١٠ - هتسمي حيفا	١٠
١١ - شباب كفر قرع	١٠
١٢ - شباب عين ماهل	٩
١٣ - مكابي زخرون يعقوب (*)	٧

(*) ناقص مباراة واحدة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى اجتماع مشترك مع رؤساء السلطات المحلية (السبت ٢٠ الجاري) في الناصرة

حيفا — مراسل « الاتحاد » — تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا عاما لجميع اعضائها باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك يوم السبت ، ٢٠\١\١٩٧٩ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وكانت امانة اللجنة القطرية قد وجهت دعوة الى جميع اعضائها والى رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تدعوهم فيه للمشاركة في هذا الاجتماع .

ونشرت اللجنة تقريرا حول تفاقم عمليات المصادرة وهدم البيوت العربية وكذلك عمليات تشريد عرب النقب ، كما اشارت فيه الى تصريحات المسؤولين في الحكومة وادارة اراضي اسرائيل عن عزم الحكومة على مصادرة اراضي جديدة في المنطقة ١١٧ ، لاقامة مستوطنات جديدة بجوار مستوطنة سيجف المقامة على اراضي سخنين والقرى المجاورة . لهذه الاسباب مجتمعة قررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي بعقد مشاورات مستفيضة عقد هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاراضي كانت قد عقدت مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في الشهر الماضي ، طالبت فيه السلطات المسؤولة بوقف عمليات الهدم والمصادرة ، وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية لمواجهة الانفجار السكاني .

واعلن ممثلو اللجنة في هذا المؤتمر ان الجماهير العربية ستواصل النضال لوضع حد لهذه السياسة باستخدام جميع سبل النضال الشعبي المشروع .

وحيث اللجنة القطرية في تقريرها المجالس المحلية العربية المنتخبة ودعتها الى المشاركة في هذا النضال العادل دفاعا عن جماهيرنا العربية .

ومن المتوقع ، كما جاء في تقرير اللجنة ، ان يبحث الاجتماع مسالة عقد مؤتمر شعبي كبير تحت شعار : « الارض والماوى » ، في ١٧ شباط القادم . كما سيتخذ اجتماع الناصرة في العشرين من الشهر الحالي ، عدة قرارات هامة منها توجيه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

مياه طبريا ملوثة

طبريا — اعلن هنا ، مساء اول امس الاحد ، ان وزارة الصحة اكتشفت ٦٠٠ اصابة تسمم في طبريا بسبب تلوث مياه البحيرة .

ويذكر ان اصابات تسمم كثيرة وقعت في الاسابيع الاخيرة في منطقتي طبريا والناصرة بسبب تلوث المياه الذي لم تعرف اسبابه بعد . والغريب ان صحف البلاط والمسؤولين استغلوا ايضا هذه الحادثة مؤخرا للتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

اضراب شامل في بلدية الناصرة احتجاجا على سياسة التمييز والخنق المالي

*** توفيق زياد يقدم صورة صارخة عن التمييز ويدحض اكاذيب ابواق السلطة ويحذر : هذا اضراب انذاري ستتلوه خطوات اعنف اذا لم تدفع الحكومة التزاماتها البلدية ***

الناصرة — لمراسلنا — اضربت بلدية الناصرة ، امس الاثنين ، واوقفت كل الخدمات البلدية في المدينة احتجاجا على سياسة التمييز الصارخ والخنق المالي الذي جعل البلدية عاجزة حتى عن تقديم معاشات المستخدمين .

وقد اعلن رئيس البلدية الناشب توفيق زياد ، في مؤتمر صحفي عقد في دار البلدية صباح امس ، ان هذا الاضراب الانذاري ليوم واحد ستتلوه خطوات اعنف ، اذا لم تبادر الحكومة الى دفع التزاماتها البلدية بسرعة . وقال : سنطرح قضيتنا امام الراي العام وسنحول قضية المساواة في الميزانيات والهبات الى قضية قطرية .

وردا على اسئلة الصحفيين قدم رئيس البلدية صورة تفصيلية بالارقام والحقائق جاء فيها : ان ميزانية الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٦ الف نسمة تصل الى ٨٥ مليون ليرة منها ٣٠ مليون ليرة هبات . اما الناصرة العربية التي يزيد عدد سكانها على ٤٥ الف نسمة فلا تزيد ميزانيتها عن ٨٢ مليون ليرة تبلغ الهبات منها فقط ١٧ مليون ليرة . واضاف : من السخف ان يدعوا ان البلدية وظفت ٢٠ موظفا جديدا وان هذا هو سبب الازمة اذ ان معدل موظفي البلدية في حيفا بالنسبة لعدد السكان ١ لكل ١٦ مواطنا وفي تل ابيب ١ لكل ١٧ — ١٨ مواطنا وفي القدس ١ لكل ٢٢ مواطنا . والسيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس يتذمر من هذا الوضع . فماذا نقول نحن وعندنا موظف لكل ٩٠ مواطنا . وقال : ان الموظفين الذين قمنا بتعيينهم هم مهندسان وبوابون لمدارس جديدة وموظفون ضروريون اخرون . فماذا يريدون منا ان ننشل ونموت موتا بطيئا .

وكشف توفيق زياد عن ان السلطات لم تدفع قرشا واحدا من ميزانية التطوير البالغة ٦ ملايين و ٧٠٠ الف ليرة ، مع ان ٤٠٪ من الميزانية كان يجب ان يدفع حال اقرارها كما ان هناك متاخرات من الميزانية العادية تصل الى حوالي ٣ ملايين ليرة . يريدون من البلدية ان لا تعمل شيئا وان تنشل وفي الوقت نفسه ان تدفع معاشات المستخدمين ؟! لكننا نريد ان ننفذ المشاريع وان ندفع المعاشات وسائر التزاماتنا وهم يعرقلون علينا ذلك .

وفند زياد مزاعم « مصادر الحاكم العسكري » التي اعتمد عليها المدعو محمد شريف ، مراسل « الانباء » الحكومية ، وجاء فيها ان الوزارة تدفع التزاماتها الشهرية للبلدية فقال : خلال شهر لم نقبض اي مليم . ثم ان المبلغ الذي كانوا يحررونه شهريا قبل هذا الشهر لم يزد على ١٤٥ مليون ليرة . بينما تزيد معاشات الموظفين على مليوني ليرة . هذا بالاضافة الى ان دفع مبلغ ١٤٥ مليون ليرة في الشهر لا يساوي اكثر من ٢٠٪ من الميزانية العادية . كما وان مدير عام وزير الداخلية السيد حاييم كوبارسكي كان قد وعد في ٢٦–١–٧٨ ان يحرر من الميزانية مبلغ ٣ ملايين و ٣٧٩ الف ليرة ولكن حتى الان لم يحرر منها مليما واحدا .

وحول الفرية العنصرية بان العرب لا يدفعون ضرائب قال زياد : الضرائب من مجمل ميزانية الناصرة تصل الى نسبة ١٢٪ . بينما في طبريا لا تتعدى هذه النسبة ٤٪ ، هذا مع العلم انه لا توجد عندنا مصانع ولا مشاغل ولا فنادق ولا شواطىء تدر الدخل . ان الحل الجذري لمشكلة الناصرة وكل الوسط العربي هي في اجراء تغيير جذري في توجه الحكومة الى السلطات المحلية العربية بحيث تحصل على المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض .

هذا وكانت البلدية قد اصدرت منشورا ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه عن الاضراب ودعت شعب الناصرة الى ان يظل درعا واقيا للبلدية في معركتها من اجل حقوق المدينة ومصالحها ومستقبلها . كذلك ستعقد ادارة البلدية اجتماعا شعبيا، يوم السبت القادم ، لتشرح للمواطنين الوضع ومسؤولياتهم في معركة الناصرة لكسر الحصار المالي (اقرا خبرا موسعا لمراسل «الاتحاد» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الكشف عن الاساليب الوحشية في تعذيب معتقلي بير زيت وكبت الحريات

سلطات الاحتلال تمنع محاضري وطلاب بير زيت من الاشتراك في مؤتمر صحفي عقدته لجنة السلام العادل

القدس — لمراسلنا — على ضوء الاعتقالات الاخيرة في بير زيت المحتلة عقد في بيت الغرون في القدس ، يوم امس الاثنين ، مؤتمر صحفي حول موضوع تقييد حرية التعبير والنشاط السياسي في الضفة الغربية المحتلة حضره حوالي ٥٠ صحفيا من ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون الاجنبية والمحلية .

وقد وجهت الدعوة لعقد هذا المؤتمر من قبل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

والقى الدكتور يسرائيل ليف استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية بالقدس كلمة الافتتاح من تلك اللجنة فقال : « لقد دعونا الى عقد هذا المؤتمر لكي نمكن طلاب واساتذة بير زيت في التعبير عن قضاياهم واطلاع الصحافة عما حدث هناك في الفترة الاخيرة . غير ان احدا من بير زيت لن يشترك في المؤتمر بسبب قيام الحاكم العسكري باستدعاء عميد الجامعة مساء امس (الاحد) واعلامه بعدم السماح لاي من الطلبة والاساتذة بالاشتراك في المؤتمر الصحفي وان من يشترك في هذا المؤتمر سيكون معرضا لاقصى انواع العقوبة لكون « الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي دعا الى هذا الاجتماع » .

واشار الدكتور ليف الى ان هذا المؤتمر ليس اجتماعا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وانه هو شخصيا عضو في مجلس ادارة حركة « شيلي » كما ينتمي الكثيرون من اعضاء لجنة السلام العادل الى احزاب وفئات مختلفة .

ثم تحدثت المحامية فليتسيا لانغر فقالت : لقد تم الاتصال بي من جامعة بير زيت حيث علمت ان السلطات قامت صباح اليوم بقطع التلفون والكهرباء عن الجامعة ووضعت الحواجز على الطريق المؤدية اليها . وحول سؤال احد الصحفيين عمن قام بايصال هذه المعلومات قالت المحامية لانغر :

« من البديهي ان لا تقوم الجامعة بالادلاء باية تفاصيل نظرا للظروف الارهابية التي تفرضها السلطات بمنعها طلاب واساتذة الجامعة من الاشتراك في المؤتمر الصحفي » .

وحول هذه النقطة اكد الرفيق عوزي بورشتاين عضو سكرتارية لجنة السلام العادل ان هذه الاجراءات تشكل مساسا بابسط مبادىء حقوق الانسان الامر الذي يؤكد على مهزلة الدمقراطية الاسرائيلية المزعومة واضافت المحامية لانغر انها تقدمت بعشرات الاحتجاجات لوزير الحربية حول شكاوى الطلبة عن التعذيب الذي يلاقونه في اثناء اعتقالهم والتحقيق معهم وقالت : « لقد رأيت علامات التعذيب وطالبت باستدعاء اطباء محايدين لفحصها وعندما زرت السجن في ٧٨/١٢/١٣ وجدت انه لم يجر اي تحقيق في ذلك وكانسانة ومحامية ويهودية اجد من واجبي ان احتج على هذه الاعمال التي تزيد من حدة الكراهية بين الشعبين . كما اؤكد على ان اكثر الشكاوى تركزت حول التحقيق في مواقف الطلبة والاساتذة السياسية حول « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » و « مبادرة السادات » وكثيرا ما كان يطالب هؤلاء بالتعامل مع البوليس ونقل المعلومات » .

وحول السؤال عن عدد المعتقلين قالت المحامية لانغر : « هنالك خمسة طلاب من موكلي من المعتقلين تم تعذيبهم وقد اخبرني احدهم ممن لا استطيع ذكر اسمه لاسباب تعرفونها انهم عذبوه وبصقوا في فمه واضطروه للعق البصاق عن الارض كما قاموا بتعليق معتقل اخر بالسقف من يديه . وهنالك معتقل ثالث يواجه خطرا على حياته لانه قد فقد احدى كليتيه ورابع قام المحقق بلف حبل على عنقه مما آلمه لدرجة انه لم يستطع التحدث ضمنها ، اما الخامس فقد تم ضربه على اعضائه التناسلية » .

نرفض الهجوم على الآمنين وفي الوقت نفسه نرفض استخدامه للتحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، انها تمكنت من تصفية ثلاثة مسلحين فلسطينيين نجحوا في التسلل ، عبر جدار الاسلاك الشائكة على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية الى « معلوت » .

واكدت وسائل الاعلام ان المسلحين حاولوا اخذ رهائن من نزلاء مصح صندوق المرضى في تلك البلدة من اجل اطلاق سراح مساجين فلسطينيين ، الا انهم اخفقوا في محاولتهم .

ليس سرا ان القوى الدمقراطية والتقدمية في هذه البلاد ترفض اسلوب التعرض للمواطنين واللجوء الى اخذ الرهائن او التسبب بوقوع ضحايا ، الا ان ذلك لا يمنعها من التحذير من التحريض على الحركة القومية الفلسطينية والتاكيد على الاسباب الحقيقية لاستمرار مثل هذه الاعمال التي تسفر عن سقوط ضحايا من الطرفين ، اي استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

ومما يدعو الى اليقظة ان المحافل الحاكمة في اسرائيل — كما يظهر من تصريحات بن غال القائد العسكري في شمال البلاد — تحاول ان تستخدم هذا الحادث لتبرير اعدادها لغزوة جديدة على جنوب لبنان (اقرا خبرا عن هذا على الصفحة الاولى) .

لجنة الاستيطان الوزارية تخطط لاقامة المزيد من المستوطنات الكولونيالية

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، اريئيل شارون ، عرض على لجنته في اجتماع عقدته في الاسبوع الماضي مشروعا لاقامة ٤ مستوطنات جديدة في منطقة القدس بالقرب من نابلس وفي منطقة غور الاردن .

وبموجب هذا المشروع ستقام مستوطنة « عمالية » قرب مستوطنة « محوله » في منطقة الغور ، ومستوطنة ثانية الى الشرق من بلدة العزيرية (منطقة القدس العربية المحتلة) يطلق عليها « معليه ادوميم ب » ، على ان يقيم فيها المستوطنون الذين لا يرغبون السكنى في بلدة « معليه ادوميم » (الخان الاحمر العربية سابقا) . اما المستوطنة الثالثة فستقام قريبا من مدينة « كرني شومرون » ، التي قررت الحكومة اقامتها بالقرب من مدينة نابلس العربية المحتلة . وكما هو معروف تامل الحكومة ان يسكن هذه المدينة ٢٠ — ٣٠ الف مواطن . وسيسكن المستوطنة ٢٥٠ مواطنا فقط . وسيطلق عليها ايضا اسم « كرني شومرون ب » . وستقام المستوطنة الرابعة قرب مستوطنة « بيت ايل » ، التي يقطنها يهود متدينون ، على ان يقطن المستوطنة الجديدة واسمها « بيت ايل ب » يهود غير متدينين .

وافادت « هآرتس » ان لجنة الاستيطان الوزارية بحثت امكانية اقامة سلسلة من المستوطنات قرب النبي صالح الى الشمال الغربي من رام الله . كما يجري البحث حول اقامة ثلاث نقاط استيطان اخرى في منطقة غور الاردن .

ومع ان سكرتير الحكومة والناطق الرسمي باسمها ، اريه ناؤور ، نفى ان تكون الحكومة قد قررت اقامة مثل هذه المستوطنات الا ان مصادر حكومية اخرى لم تنف الامر ، لكنها اوضحت ان هذه ليست الا مقترحات . وفقط اللجنة الوزارية لشؤون الامن لها الحق في اقرار مشاريع الاستيطان .

قادة حزب « العمل » يتضامنون مع المستوطنين في الغور

وفي حين تتعرض سياسة الحكومة الاستيطانية لاشد الانتقاد لما تحمله من اخطار على السلام العادل والدائم ولتعارضها مع المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ، قام قادة حزب «العمل» من «الحمائم» و «الصقور» بتظاهرة تاييد للمستوطنين في منطقة الغور .

فامس الاول حملت سيارتا باص اعضاء اللجنة السياسية لحزب « العمل » وممثلي حركة المستوطنات في الحزب وممثلين عن مستوطنات الجولان السوري المحتل الى مستوطنة تليا في منطقة غور الاردن المحتلة . وقد اجتمعوا مع ممثلي المستوطنات فيها وعددها ١٦ مستوطنة لا يزيد عدد سكانها عن الفي مستوطن .

واكد قادة حزب « العمل » وحركة المستوطنات شمعون بيرس ويجئال الون ويسرائيل غاليلي ويعقوب صور (سكرتير الكيبوتس الموحد) وموشيه حريف (سكرتير اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم) لممثلي المستوطنات ان حزب « العمل » يصر على ابقاء هذه المستوطنات جزءا من اسرائيل . وقال بيرس ان الموافقة على اخلاء مستوطني مشارف رفح في اطار معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية هي « فزاعة رهبية » لن تتكرر . واعلن غاليلي ان حزب « العمل » يعارض الربط بين مستقبل الضفة والقطاع ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية . واكد يجئال الون انه يجب النظر الى هذه المستوطنات « كقلعة عسكرية » واعلن انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وادعى ان هذه الحدود « اكل الدهر عليها وشرب » واصبحت في خبر كان .

وقد لاحظ المراقبون ان « الحمائم » من امثال رابينوفتش وبن اهرون وسريد ومبشل لم تسمع اصواتهم في هذا اللقاء !!

وكانت «دافار» في الاسبوع الماضي (١٢–١–٧٩) قد انتقدت الاتفاق بين الحكومة وغوش ايمونيم — الذي جاءت مخططات الاستيطان الكولونيالي تطبيقا لها وكتبت ان هدف « غوش ايمونيم » ليس مجرد اقامة مستوطنة هنا ومستوطنة هناك في « السامرة » (الضفة المحتلة) وانما جعل موضوع الاستيطان في هذه المنطقة يقف على رأس اولويات الحكومة من جهة واحباط الامل بالتوصل الى تسوية مع مصر من جهة اخرى !

طبعا لا ترى « دافار » ان القضية الجوهرية ليست قضية اولويات ! او توصل الى اتفاق مع مصر (النظام الساداتي) ، بل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، تقوم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ولهذا لا فرق كبير بين مخططات حكومتي بيغن توسيع او تكثيف الاستيطان الكولونيالي في «السامرة» ! ومظاهرة حزب « العمل » في غور الاردن لدعم الاستيطان الكولونيالي هناك .

كتلة « الجبهة » تستنكر قرار الاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار اللجنة الوزارية للاستيطان باقامة اربع مستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة . ويستنكر الرفيق فلنر في هذا الطلب قرار اللجنة « الذي يثبت ان الحكومة مستمرة في سياسة تعميق الاحتلال والقيام باعمال استفزازية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ووضع العراقيل امام المساعي السلمية في منطقتنا » . وطالب بأن تناقش الكنيست هذا الموضوع لتضع حدا لهذه السياسة والغاء قرار اللجنة الوزارية فورا .

كابول تعاني من العطش

كابول — لمراسلنا — منذ اسبوعين يعاني اهالي قرية كابول من انقطاع مياه الشرب ، ويثير هذا الوضع استياء وسخط الاهالي البالغ عددهم خمسة الاف نسمة الذين يطالبون مجلسهم المنتخب بالعمل على حل الازمة التي بدات تظهر بوادرها في فترة المجلس المحلي السابق دون ان يعمل ما يجب عمله لتفادي الازمة .

المراقبون يرون — بقية

جنوب لبنان مسؤولية « الفشل » في منع اجتياز رجال المقاومة الفلسطينية لمواقعهم والتسلل الى اسرائيل . وكان بن غال يعقب على حادث اقتحام ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين لمبنى منتزه للراحة بالقرب من « معلوت » . وادعى بن غال ان الثلاثة قدموا من المنطقة التي تقيم فيها القوات الدولية .

وان ما يلفت الانتباه ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون من مدة اثبات عجز القوات الدولية عن منع «تسلل» الفدائيين الى الاراضي الاسرائيلية ، هذا في حين فشلت القوات الاسرائيلية ذاتها في منع هذا « التسلل » . ويتساءل المراقبون السياسيون عما اذا كانت هذه الاتهامات تشكل تمهيدا اعلاميا لقيام اسرائيل بغزو واسع جديد للجنوب اللبناني كثرت دلائله في الايام الاخيرة .

وجاء من بيروت ان المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها ترصد باستمرار وقلق بالغ تحركات الانعزاليين في الجنوب والحشودات العسكرية الاسرائيلية في تلك المنطقة . واوردت وكالات الانباء ان القنوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة قد اعلنت عن حالة من التاهب استعدادا لكل طارىء ولاحتمال ان تقوم اسرائيل او الانعزاليون العاملون بارشادها بعمليات عسكرية واسعة ضد تلك القوات وضد المواطنين في الجنوب اللبناني ، شمال وجنوب الليطاني .

هذا وفي حين تتصاعد حدة التوتر في الجنوب واصل الانعزاليون في شرقي بيروت استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الردع العربية والتي تتشكل في معظمها من قوات سورية . ولقد اضطرت قوات الردع الى الرد على هذه الاستفزازات بقصف مواقع الانعزاليين .

وفي هذه الاثناء عاد رئيس الحكومة اللبنانية ، سليم الحص ، من مباحثات اجراها في العاصمة السورية في نهاية الاسبوع الماضي . وقد قدم الحص تقريرا عن هذه المحادثات الى الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، امس الاثنين . وبعد الاجتماع بسركيس اكد الحص انه بحث مع الرئيس السوري في دمشق الاخطار المحدقة في الجنوب اللبناني وسبل تذليل الصعاب التي تعترض عودة الهدوء والسلام الى لبنان والوضع السياسي العام في البلاد .

الجنود والمتظاهرون — بقية

طهران ومدن اخرى . كما نقلت صورة لجندي ايراني يسعف متظاهرا تعرض لضرب بالعصي من ضابط وحدة ينتمي اليها ذلك الجندي . وكل ذلك يؤكد تعاطف اوساط متزايدة من الجيش مع المتظاهرين المناهضين للشاه .

وفي هذه الاثناء واصل شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة مساعيه للانتهاء من تشكيل هذه الحكومة والفوز بثقة مجلس النواب والشيوخ الايرانيين . وقد حصل على هذه الثقة فعلا من مجلس الشيوخ . ومن المتوقع ان يفوز اليوم بثقة مجلس النواب .

بيد ان مناهضة حكومة باختيار آخذة في الازدياد . فشهدت جامعة طهران اول امس ، مظاهرة ضخمة معادية للشاه ولحكومة باختيار ، وقد خطب فيها زعيم جبهة المعارضة الدكتور كريم سنجابي وقادة اخرون من المعارضة والنقابات والزعماء الروحيين . واعلن الخطباء عن معارضتهم لحكومة باختيار .

وفي باريس اكد الزعيم الشيعي اية الله الخميني ان حكومة باختيار غير شرعية . وقال في حديث مع شبكة التلفزيون الامريكي انه اقام وجبهة المعارضة مجلسا ثوريا اسلاميا وشكل حكومة سيعلن عنها قريبا في طهران . وذكر انه سيعود الى طهران في وقت قريب جدا . وقال الخميني ان موقفه المعادي لاسرائيل سببه تاييد اسرائيل النشط لنظام الشاه ولبوليسه السري (السافاك) . واعلن انه لن يقيم علاقات مع اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان خبيرا اسرائيليا لم يكشف النقاب عن اسمه نشر مقالا في « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي، ذكر فيه انه عمل مستشارا للشاه . وقال انه ما كان يتردد في نصح الشاه باستخدام القوة لقمع المعارضة المتزايدة ضد نظامه .

هذا وسبق ان نشرت الصحف الاسرائيلية متباهية ان رجال المخابرات في اسرائيل ، بما فيهم الذين عملوا في ايران ، يؤكدون اليوم انهم كانوا على حق في توقعاتهم وانهم سبق وحذروا الولايات المتحدة والشاه مما حدث فعلا .

كما ان الصحافة العالمية سبق ونشرت ان مخابرات اسرائيل شاركت بفعالية في اعمال قمع المظاهرات في ايران وان خبراء فنيين اسرائيليين حاولوا تشغيل مصافي النفط الايرانية بعد ان اعلن عمالها الاضراب العام احتجاجا على نظام الشاه القمعي .

رحيل الشاه بات وشيكا

وجاء من طهران انه تم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تشكيل مجلس وصاية يخلف الشاه في اثناء غيابه عن ايران خصوصا وان رحيل الشاه بات وشيكا وقريبا جدا . ويضم المجلس الجديد ٩ من مقربي الشاه المدنيين والعسكريين ، بما فيهم شهبور باختيار . لكن هذا المجلس رفضته جبهة المعارضة الوطنية واقامت بدلا منه ، كما ذكرنا ، مجلسا ثوريا لادارة شؤون البلاد .

منظمة التضامن — بقية

واشار قادة منظمة التضامن الافرو — اسيوية المشاركين في الدورة الى ان « اعطاء الكلمة لمن يدعي تمثيل الزمرة الدكتاتورية التي مارست الاعتقالات والظلم يعني خرقا لانظمة ومبادىء الامم المتحدة » .

كما طلب المشاركون في الدورة توزيع رسالتهم هذه على ممثلي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .

ويفيد المراقبون ان النظام الكمبوتشي الثوري يرسخ مواقفه في البلاد وقد حرر جميع مدن البلاد كلية . وقد بدا فعلا في اتخاذ خطوات عملية لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في البلاد . ويشيرون الى ان الوضع استتب لها .

وفي هذا الوقت بالذات تواصل القيادة الصينية التحريض على النظام الثوري الكمبوتشي . وتعلن عن دعمها لنظام عصابة بول بوت وتواصل استفزازاتها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . ففي نبا اعلنته وكالة الانباء الفيتنامية امس الاول ، الاحد ، جاء ان القوات الصينية تقوم باستفزازات عسكرية على الحدود مع فيتنام وان قطعا عسكرية بحرية اخترقت المياه الاقليمية الفيتنامية . واعلنت الوكالة ان الحكومة الفيتنامية قدمت احتجاجا شديد اللهجة للسفارة الصينية المعتمدة في هانوي استنكرت فيه هذا الاعتداء الصارخ وحذرت الصين من مغبة الاستمرار فيه .

هذا وكان مجلس الامن قد سمح ، نتيجة جهود الولايات المتحدة والصين، لممثل النظام البائد سيهانوك بالحديث، في الاجتماع الذي عقد لبحث شكوى ذلك النظام من التدخل الفيتنامي . وفي كلمته دعا الى انسحاب القوات الفيتنامية (كذا) .

كارتر : اسرائيل — بقية

للولايات المتحدة . وقد اكتسب مدلولات ذات مغزى على ضوء عدم الاستقرار في ايران وفي منطقة الخليج العربي (الفارسي) .

وهذا يعني ، اذا اردنا ان نفسر كلمات كارتر ، ان اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية « امن » الولايات المتحدة ، اي في مخططاتها العدوانية لاجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

كلمة « الاتحاد » — بقية

عقد مؤتمر قمة جديد يجمعه مع الرئيس السادات المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

ولكن هذه المناورات لن يخفى مغزاها على الشعوب العربية التي ترى ان حكام اسرائيل يستهترون بمظاهر التسوية السلمية ! ويصعدون اعداداتهم للاعتداء على جنوب لبنان من ناحية ويكثفون استيطانهم الكولونيالي في الضفة المحتلة من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان مهمة بعثة اثرتون لن تنجح في تمرير المناورة الامبريالية على الشعوب العربية وستنجح فقط في مد طاقة النظام الساداتي على كسب الوقت لجلب الرجعية العربية علنا الى جانبه ولمنع الانفجار في بلاده ..

الا ان هذه الطاقة محدودة ولن تحقق اغراضها لوقت طويل .. فتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة لا تحتمل التاجيل الى وقت طويل .. وتاجيلها يحمل في ثناياه اخطارا جسيمة .

الاحزاب الشيوعية — بقية

في بيانها عند الانتصار الذي حققته اليمن الدمقراطية بسحق التمرد المعادي للثورة وفي قيام الحزب الطليعي ، الحزب الاشتراكي اليمني المسترشد بالاشتراكية العلمية . واعتبرت هذا النصر «مكسبا نوعيا هاما لحركة التحرر العربية وردا عربيا على الهجمة الامبريالية » .

كما عبرت عن املها وثقتها المتجددة بان « تتمكن القوى الوطنية والتقدمية في الجزائر من المضي على طريق التنمية والتقدم الذي اعتمدته بما يضمن صيانة المنجزات التقدمية والحفاظ على الموقع البارز الذي تحتله الجزائر بين قوى الصمود العربي وبلدان حركة عدم الانحياز والذي لعبت قيادة الرئيس بومدين دورا بارزا فيها » .

واكد البيان على ضرورة التسلح باليقظة في مجابهة مناورات الرجعية العربية . واعلن عن تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية مع القوى الوطنية التي تتعرض للقمع والضغط والكبت . واضاف البيان « وعلى هذا الاساس نؤكد احزابنا ادانتها القمع الذي تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية في مصر والسعودية وعمان واليمن الشمالي والبحرين والسودان». كما نؤكد « شجبنا الكامل للاضطهاد المسلط على النقابيين والعمال في تونس، ونطالب بحرية التنظيم لكافة القوى الدمقراطية والتقدمية ومن بينها الحزب الشيوعي التونسي » .

مطلب ملح

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية الحريات الدمقراطية وتحريرها من القيود بقولها : لقد اصبحت مسالة الحريات الدمقراطية في هذه المرحلة اكثر مما في اي وقت مضى ، وعلى ضوء التطورات الخطيرة في الوضع العربي ، مسالة بالغة الاهمية .

« ان اطلاق حريات الجماهير الدمقراطية ، واحترام حقها في التعبير عن رايها وفي التنظيم السياسي والحزبي والنقابي والمهني المستقل اصبح مطلبا ملحا لكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية » .

واكد البيان «ان احزابنا لعلى ثقة كبرى بان كل المكنات متوفرة امام الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية من اجل تخطي جميع الصعوبات وتذليل العقبات التي تعترض طريقها . ومن اجل انزال الهزيمة بالمخططات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية واحتياط اتفاقات « كامب ديفيد » ونتائجها الاجرامية » .

« ان الطريق لتحقيق مثل هذا الهدف الكبير هو طريق تعبئة جميع الطاقات وتوحيد صفوف القوى الوطنية والتقدمية والاعتماد على نضالها البطولي الذي تدعمه الحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق ومنظومة الدول الاشتراكية العالمية » .

واكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية مجددا انها «ستبذل كل طاقاتها وبالتعاون مع جميع الوطنيين العرب من اجل تحقيق هذه الاهداف السامية » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا